# الروضة الحسينية

العدد الرابع - السنة الرابعة / شعبان ١٤٢٩هـ

مجلة تعنى بالثقافة الحسينية تصدر عن شعبة النشر في قسم الإعلام بالعتبة الحسينية المقدسة

## المنارات الحسينية
## لوحة أزلية في سماء كربلاء

لماذا ال
رحمة

الشيخ الوائلي ...
تأريخ عريق
ومجد أصيل

الإيثار في كربلاء

حضارية
نظم الاسلام

# المحتويات

٤٣ أصحاب الحسين
٢٤ أهل البيت في القران
٢٢ ملل ونحل
٢٨ قائم آل محمد
١٤ الحسين عند غير المسلمين
٤٢ أدب الطف

يالثارات الحسين
وقفات مع ولاية الحق
السلوكية واثرها في التهديم
اطلالة شوق
الحسين رؤية نصرانية
دماؤنا كربلائية


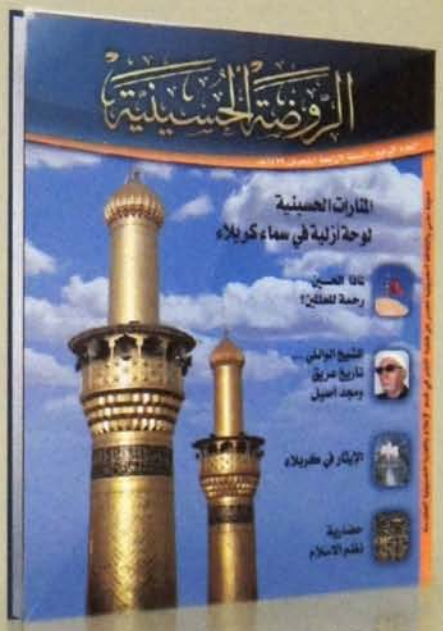


غلاف العدد


مجلة تعنى بالثقافة الحسينية تصدر عن قسم الاعلام
في العتبة الحسينية المقدسة
email:nasher@imamhussian.org

# الحسين ينبوع ينهل منه الظامئون

هل إن هنالك خطاباً أبلغ من لغة التضحية والجود بالنفس والأهل والأصحاب؟ فأي جود وتضحية قد فاقت كل حدود المعقول، وثبات جاوز اللامعقول.

لذا وقف التأريخ لها إجلالا.. بل ما زال صداها تردده الآفاق، وسيبقى أبداً ما دام الإنسان هو الإنسان، وما دامت الحياة هي الحياة إلى يوم الدين، وهل عجب من سليل النبوة هذا الموقف وهذا الصمود وهذا الإباء؟

وهل إن هنالك لغة أبلغ من لغة الدم للبوح ليدون بها ملحمته الخالدة... بل وأي دم طهور أريق من اجل تثبيت الدين بكل ما يمثله من قيم نبيلة ومبادئ سامية بعد أن كادت تطاله أيادي التحريف لكي يعيد المسيرة الظافرة إلى جادتها، ويعصم الإسلام الحنيف من أن تدرس تعاليمه وتدوسه حوافر عجلة التزييف وبدع الطارئين المحتجبين بستار الدين والمتقمصين به والمتاجرين باسمه، المتسترين تحت شعار(لاخبر جاء ولاوحي نزل)، وكربلاء الحسين اليوم تنهض بثقل الرسالة التي أريد لها أن تنطلق من تضحيات الواقعة لتعم أرجاء المعمورة إيثارا وإباء وينبوع عطاء من المكرمات الذي لا يمكن أن ينفد.

أمانة كبرى حملتنا إياها نهضته المباركة؛ كي نشيعها بين الناس وان نسترشد بأنوار قبسها الوهاج، وهل مثل الحسين محب في الكون ودمعته تسيل حتى من اجل أعدائه وهم يتجيشون لقتاله؟

الحسين موقف شجاع ما زلنا نحيا تفاصيله ويعيشه العالم اجمع، وما ضحى بما ضحى به إلا من اجل بقاء واستمرار القيم الإلهية والمثل العليا وخلاص الإنسان وتحرره من الأغلال، فالحسين مصباح يستضيء به أهل السماوات وسيظل ينهل من ينبوعه أهل الأرض.

حسين.. حسين.. يا حسين.. حروف من نور خطتها أنامل الرحمة الإلهية على ساق العرش مذ كان أبونا آدم مابين الطين والماء، ومن قبل الخلق بآلاف السنين... بل بما لا يمكن عده وإدراك حسابه بالأرقام بما تعجز عنه العقول والإفهام لأنه خارج مقاساتها.

حاء: حياة سعادة أبدية يمنحها الموت ذاته إن لم يكن بد من تحكم الظالمين؛ فأي حياة مع الذل والخنوع يرسمها الفجار!.

سين: سيف بتار سيظل يرهب كل طغاة العالم وجبابرته، ومعين لا ينضب من المكرمات يضيء دروب الثوار.

ياء: يقين لا تحركه الزعازع سيمضي أنشودة مجد يرددها الأحرار.

نون: نور في العقول والأفئدة في صحارى التيه سيبقى أبدا يعصم زلل الأبصار.

# وقفات مع

الشيخ أحمد الكرعاوي

إن النصوص التي استدل بها علماء المسلمين الشيعة كلها خفية لا تدل صراحة على خلافة علي عليه السلام وإمامته، بل تحتمل التأويل والتفسير بخلاف قصدهم، من ذلك قوله تعالى: {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ}، حيث نزلت بعلي عليه السلام حين تصدق بخاتمه وهو راكع...

ومن السنة الشريفة قول النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، فمن الجائز أن يكون المراد بالولي في الآية والحديث الحب والمودة دون الحكم والسلطان.

إن عدم ثبوت النص الجلي عند البعض لا يستدعي عدم صدوره عن النبي صلى الله عليه وآله ولا عدم ثبوته عند العلماء المنصفين، إذ المعول في ثبوت النص على نقل الثقاة الذين تثبت السنة النبوية بنقلهم، وقد نقل لنا وللأجيال من لا يشك بصدقه النصوص الجلية الواضحة، كحديث: أيكم يبايعني يكن أخي ووصيي وخليفتي عليكم، وقول الإمام علي عليه السلام: أنا يا رسول الله، وجواب النبي له: أنت أخي ووصيي وخليفتي.

وذلك حين نزل قوله سبحانه وتعالى: (وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ) أما الولاية في الآية المتقدمة فيتعين حملها على الطاعة وتدبير الشؤون بدليل إنك إذا قلت: فلان ولي هذه المرأة يفهم من قولك هذا إنه يملك العقد عليها.

وإذا قلت: هؤلاء أولياء المقتول فمعناه أنهم الذين يحق لهم المطالبة بدمه.

وكذلك إذا قلت: هذا ولي الرعية، وولي عهد المسلمين يفهم أنه يدير أمورهم، ويدبر شؤونهم، وحمل اللفظ على غير هذا المعنى الظاهر يحتاج إلى دليل، وهو منفي في الآية الكريمة، فيتعين تفسير الولاية بالمعنى الظاهر، وهو الحكم والسلطان.

أما حديث الغدير فإن النبي صلى الله عليه وآله قبل أن يقول: من كنت مولاه... استخرج من أمته الإقرار بفرض الطاعة له، وذلك حيث قال أولاً: ألست أولى بكم من أنفسكم، وهذا القول وإن كان مخرجه الاستفهام فإن المراد به التقرير، تماماً كقوله تعالى: {أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ}، فلما أجابوه بالاعتراف رفع بيد أمير المؤمنين، وقال عطفاً على ما تقدم: فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

# ولاية الحق

فوجب، والحال هذه، أن يريد المعنى المتقدم الذي قررهم خطاباتهم وأساليبهم، وإذا ثبت أنه أراد ما ذكرناه من كون أمير المؤمنين أولى بالإمامة من أنفسهم، فقد وجبت له الإمامة من فرض طاعته عليهم، ونفوذ أمره ونهيه فيهم، هذا الجواب مستفاد من كتاب ( الشيعة والتشيّع ) للعلامة الشيخ محمّد جواد مغنية وأود أن أقف وقفات بسيطة مع الآية المباركة:

**الوقفة الأولى:**

إنما: في اللغة تفيد الحصر أي إثبات الصفة للشيء ونفيه عما عداه وأي مشاكسة كانت للفخر الرازي أراد أن يناقش في مدلول إنما في المقام تفيد الحصر أو لا أو القرطبي على ما في ذهني، فالآية في سياق حصر الولاية بثلاثة أطراف الله والنبي والمؤمنين.

**الوقفة الثانية:**

ما هو نوع الولاية الثابت لهذه الأطراف الثلاثة؟

إنها ولاية من نوع واحد، والدليل على ذلك العطف بحرف العطف الواو فانه يفيد التشريك في أصل الحكم بمعنى لو قال شخص جاء زيد وعمر فانا أريد أن أعطي لزيد نفس حكم عمر وهو المجيء وهذا يسمى التشريك في أصل الحكم أي الاشتراك، والآية المباركة أثبتت لله الولاية ثم عطفت على نفس الولاية النبي والذين امنوا بمعنى أن الآية أعطتهم نفس الحكم أي ثبوت نفس الولاية للجميع.

**الوقفة الثالثة:**

الذين آمنوا وصف ينطبق على كثيرين فهو عام ولكن عندما قيدته الآية بالذين يؤدون الزكاة وهم راكعون هذا وصف خاص لا يشمل جميع المؤمنين فلابد ان الآية المباركة تقصد شخصاً من المؤمنين وهو من اتصف بصفات إضافية عنهم وهي أداء الزكاة أثناء الركوع.

**الوقفة الرابعة:**

هل من الحكمة الإلهية أن يعطي الله هذا الأمر المهم والخطير الى شخص من المؤمنين ثم يشير إليه بصفة يتميز بها عن الآخرين ويبقى هذا الشخص غير معروف، قطعا هذا العمل لا يمكن أن يقوم به الحكيم، من هنا نستطيع ان نجزم بضرس قاطع ان الآية كانت واضحة للجميع، وان الروايات كثيرة جدا التي تشير الى أن المعني هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

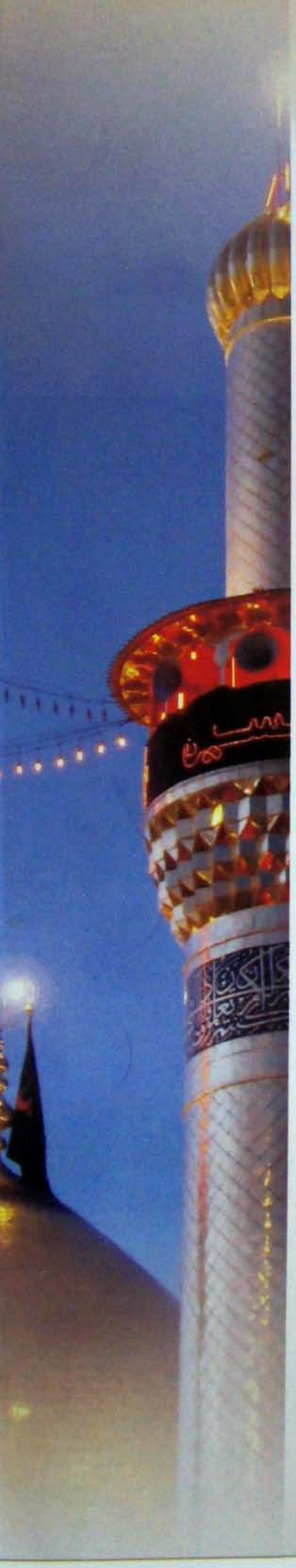

# لماذا الحسين عليه السلام رحمة اللّه الواسعة؟

علي الصافي

**لماذا يقول الخطباء بحق الأمام الحسين عليه السلام يا رحمة الله الواسعة؟ وهل يصح ذلك؟ هنالك حديث قدسي يقول ((لم تسعني سمائي ولاارضي ولا عرشي ولا كرسيي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن)) فالله جل جلاله يبين انه دائما سيكون متواجدا في قلوب المؤمنين وهذا ظاهر الحديث.**

وكما هو معلوم أن الله سبحانه وتعالى مجرد من الماديات ولكي لا يذهب فكركم بعيدا فالله اقرب إلينا من حبل الوريد بما ان الحسين عليه السلام هو بقية أصحاب الكساء وخير المؤمنين، كان الله في قلبه في يوم مقتله عليه السلام، هنالك الكثير من الروايات تقول انه عندما أصيب الإمام بسهم في قلبه منع الإمام عليه السلام ذلك الدم من السقوط على الأرض، لماذا يقوم الإمام بذلك هل هو فعل عبثي حاشاه! فأن من معتقداتنا ان فعل وقول وإقرار المعصوم حجة فهذا الفعل ليس ناتجا عن لا شيء بل خلفه امر عظيم، نعم يا ترى ما هو هذا الامر؟ هنالك رواية تقول لو ان قطرة من دم الأمام عليه السلام سقطت على الارض لخسفت الارض بمن عليها، فالإمام عليه السلام منع هذا الدم من السقوط على الارض رحمة بقتلته رحمة بهولاء القوم الذي خرجوا عليه وانه يعلم انهم قاتلوه وانهم قاطعو رأسه وسيقومون بسبي نسائه وقتل اصحابه واهل بيته مع كل الصفات التي يتصفون بها منع عليهم الخسف رحمة بهم.

الامام عليه السلام في تلك الحالة مع وجود ذلك السهم في قلبه لكن ما انبرى لحظة يفكر في نفسه والمه كان كل همه وغمه وتفكيره في هولاء القوم الذي يقتلونه وكان يسعى لانقاذهم حتى مع اصرارهم على قتله بعد ان قتلوا أهل بيته واصحابه الكرام.

لا يمكن حصر مفردات التجليات الرحمانية والرحيمية في نهضة الإمام الحسين، فهي رحمة من ألفها إلى يائها، رحمة في مقاصدها وغاياتها، ورحمة في وسائلها، ورحمة في حركاتها وسكناتها، رحمة عامة في جانبها الرحماني تشمل حتى العدو، وخاصة في جانبها الرحيمي مختصة بالمؤمنين بها.

كلنا يعلم كيف وقف الحسين من الحر الرياحي وقومه المكلفين من قبل ابن زياد بمنعه عن العودة إلى المدينة، يقول التاريخ: فلما رأى ما بالقوم من العطش أمر أصحابه أن يسقوهم ويرشفوا الخيل، فسقوهم وخيولهم عن آخرهم، ولنذكر

ثلاثة نماذج أخرى أعجب من هذا النموذج:

١- الحسين مع عبيد الله بن الحر الجعفي:

قال صاحب خزانة الأدب الكبرى: لما ورد الحسين عليه السلام (قصر بني مقاتل) رأى فسطاطا مضروبا، فقال: لمن هذا؟ فقيل: لعبيد الله بن الحر الجعفي.

فأرسل إليه الحجاج بن مسروق الجعفي، ويزيد بن مغفل الجعفي فأتياه وقالا: إن أبا عبد الله يدعوك.

فقال لهما: أبلغا الحسين أنه إنما دعاني من الخروج إلى الكوفة حين بلغني أنك تريدها فرار من دمك ودماء أهل بيتك، ولئلا أعين عليك، وقلت إن قاتلته كان علي كبيرا وعند الله عظيما، وإن قاتلت معه ولم أقتل بين يديه كنت قد ضيعته، وإن قتلت فأنا رجل أحمى أنفا من أن أمكن عدوي فيقتلني ضيعة، والحسين ليس له ناصر بالكوفة ولاشيعة يقاتل بهم.

فأبلغ الحجاج وصاحبه قول عبيد الله إلى الحسين فعظم عليه، ودعا بنعليه ثم أقبل يمشي حتى دخل على عبيد الله بن الحر فسطاطه فأوسع له عن صدر مجلسه واستقبله إجلالا وجاء به حتى أجلسه.

قال يزيد بن مرة: فحدثني عبيد الله بن الحر قال: دخل علي الحسين ولحيته كأنها جناح غراب! فما رأيت أحدا قط أحسن ولا أملأ للعين منه، ولا رققت على أحد قط رقتي عليه حين رأيته يمشي وصبيانه حوله، فقال الحسين: ما يمنعك يا بن الحر أن تخرج معي!؟ فقال ابن الحر: لو كنت كائنا مع أحد الفريقين لكنت معك، ثم كنت من أشد أصحابك على عدوك، فأنا أحب أن تعفيني من الخروج معك، ولكن هذه خيل لي معدة وأدلاء من أصحابي، وهذه فرسي المحلقة فو الله ما طلبت عليها شيئا قط إلا أدركته ولا طلبني أحد إلا فته، فاركبها حتى تلحق بمأمنك وأنا لك ضمين بالعيالات حتى أؤديهم إليك أو أموت وأصحابي عن آخرهم دونهم وأنا كما تعلم إذا دخلت في أمر لم يضمني فيه أحد.

قال الحسين: (أفهذه نصيحة لنا منك يا بن الحر)؟ قال: نعم، والله الذي لاشيء فوقه! فقال له الحسين: (إني سأنصح لك كما نصحت لي إن استطعت أن لا تسمع صراخنا، ولا تشهد واعيتنا فافعل، فو الله لا يسمع واعيتنا أحد ثم لاينصرنا إلا أكبه الله في نار جهنم).

٢- الحسين مع عمرو بن قيس المشرقي وابن عمه

قال ابن بابويه: حدثني الحسين بن أحمد، قال، حدثني أبي، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن أبيه، عن أبي الجارود، عن عمرو بن قيس المشرقي، قال: دخلت على الحسين أنا وابن عم لي وهو في قصر بني مقاتل فسلمنا عليه، فقال له ابن عمي: يا أبا عبد الله هذا الذي أرى خضاب أو شعرك؟ فقال: (خضاب والشيب إلينا بني هاشم يعجل) ثم أقبل علينا فقال: (جئتما لنصريّ؟ فقلت: إني رجل كبير السن كثير الدين، كثير العيال، وفي يدي بضائع للناس ولا أدري ما يكون وأكره أن أضيع أمانتي.

وقال له ابن عمي مثل ذلك. قال لنا: (فانطلقا فلا تسمعا لي واعية، ولا تريا لي سوادا، فإنه من سمع واعيتنا أو رأى سوادنا فلم يجبنا ولم يغثنا كان حقا على الله عز وجل أن يكبه على منخريه في النار)

٣- الحسين مع هرثمة بن أبي مسلم:

جاء في مدينة المعاجز للبحراني ج٢ ص ١٧٠

قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي السكري، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا قيس بن حفص الدارمي، قال: حدثني الحسين الأشقر، قال: حدثنا منصور بن الأسود، عن أبي حسان التيمي، عن نشيط بن عبيد، عن رجل منهم، عن جرداء بنت سمين، عن زوجها هرثمة بن أبي مسلم، قال: غزونا مع علي بن أبي طالب صفين، فلما انصرفنا نزل كربلاء فصلى بها الغداة، ثم رفع إليه من تربتها فشمها، ثم قال: واها لك أيتها التربة، ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب.

فرجع هرثمة إلى زوجته وكانت شيعة لعلي، فقال: ألا أحدثك عن وليك أبي الحسن، نزل بكربلاء فصلى (الغداة)، ثم رفع إليه من تربتها، قال: واها لك أيتها التربة، ليحشرن منك أقوام يدخلون الجنة بغير حساب. قالت: أيها الرجل فإن أمير المؤمنين لم يقل إلا حقا.

فلما قدم الحسين قال هرثمة: كنت في البعث الذين بعثهم عبيد الله بن زياد، فلما رأيت المنزل والشجر ذكرت الحديث فجلست على بعيري، ثم صرت إلى الحسين فسلمت عليه وأخبرته بما سمعته من أبيه في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين.

فقال: معنا أم أنت علينا؟ فقلت: لا معك ولا عليك، خلفت صبية أخاف عليهم عبيد الله بن زياد.

قال: فامض حيث لا ترى لنا مقتلا، ولا تسمع لنا صوتا، فو الذي نفس الحسين بيده لا يسمع اليوم واعيتنا أحد فلا يعيننا إلا كبه الله لوجهه في (نار) جهنم.

ما هو الجامع بين هذه المواقف الثلاثة؟ إنها الرحمة التي وسعت كل شيء، فالحسين في كل موقف من هذه المواقف يلتقي فيها شخصيات لا تريد أن تكون له أو عليه، وتتشبث بأعذار واهية هربا من نصرته، ولكنه يشفق عليها ويقترح لها طريقا يجنبها النار، وذلك بأن لا تسمع له واعية.

ترى: هل نستغرب بعد ذلك من منظر الحسين وهو يبكي يوم كربلاء خوفا على أعدائه أن يدخلوا النار بقتله؟! وهل كثير على الحسين أن نخاطبه: يا رحمة الله الواسعة؟!

# الإيثار في كربلاء

حسن الهاشمي

**يجود بالنفس إن ضن الجواد بها**

**والجود بالنفس أسمى غاية الجود**

الإنسان بطبيعته الجسمانية ميال نحو المادة وزخارف الحياة وزبارجها، بيد أن الذي يجعله يحجم عنها الدوافع الروحية والمعنوية التي تختلج في نفسه، وكلما كانت الدوافع الروحية أسمى وأنبل كلما كانت الإجادة بالنفس متجذرة وذات دوافع نبيلة، فالذي يجود بنفسه دفاعا عن القيم والفضيلة غير الذي يجود بنفسه في سبيل منفعة شخصية أو نزوة عابرة، فشتان بين الحالتين ومثلما أن الدوافع الإنسانية النبيلة تبقى خالدة فالذي يدافع عنها بالمال والجاه والنفس يبقى خالدا تبعا لخلودها، وكما أن الإمام الحسين عليه السلام الصائن لنفسه في ذات الله والمدافع الأول عن القيم والمناقب والأهداف السامقة التي تأخذ بيد الإنسان لتوصله إلى شاطئ الأمان في الدنيا والآخرة، فكان للإيثار معنى خاص في كربلاء وأخذ رونقه ولمعانه وبريقه في علياء الخلود حيث أن الدوافع والمعطيات والمقومات خالصة لوجه الله لا يشوبها من دنس المادة والميول الشخصية أية شائبة، ومن هذا المنطلق حري بنا أن نتعرف على مفردة الإيثار وانعكاس اظلتها على مفردات الحياة لكي تتجلى مفاهيمها بأبهى صورة وهي عندما يضحي الإنسان المبدئي بنفسه في سبيل إمام العقيدة وعقيدة الإمام تكون لتلك التضحية خصوصية غير متوفرة في قريناتها، علما أن الجواد – عند العرف – يشح بنفسه عادة دون ماله، ولكن في سبيل العقيدة يكون الجود بالنفس أسمى غاية الجود.

**الإيثار لغة:** قال الفيومي في (المصباح المنير) آثرته بالمد فضلته وقال فخر الدين الطريحي في (مجمع البحرين): ويؤثرون على أنفسهم، أي يقدمون على أنفسهم من قولهم آثره على نفسه أي قدمه وفضله وقال ابن الأثير في النهاية ويستأثر عليكم أي يفضل عليكم غيركم في الفيئ.

**والفرق بين الإيثار والمواساة:** قال الشريف الجرجاني في (التعريفات) المواساة أن يترل غيره مترلة نفسه في النفع له والدفع عنه والإيثار أن يقدم غيره على نفسه فيهما وهو النهاية في الإخوة، والإيثار نتيجة العفة التي هي من فضائل النفس وشعبة من شعب الجود الذي هو أفضل خلق وسجية وأجل غريزة من الغرائز الإنسانية.

**إذن الإيثار اصطلاحا:** أن يقدم الإنسان غيره على نفسه، والمواساة: أن يواسي غيره بنفسه، والإيثار أفضل وهي أعلى مرتبة في السخاء ودرجة هي أرقى درجة في الجود وإذا كان كذلك فمراتب الإيثار لا تضبط لأنها نسبية وتختلف باختلاف الأحوال والأشخاص بالإضافة إلى ما آثر به وبذله لغيره وهي (مرتبة بذل النفس) والإيثار بها وهي أعلى مراتب الإيثار، وقد آثر أهل بيت الرسول بأقواتهم وباتوا طاوين ثلاثا فترلت سورة (هل أتى) مدحا لهم، وآثر أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه مرارا

عديدة كالمقداد وعمار وغيرهما وآثر أبو ذر رسول الله ﷺ بالماء العذب مع شدة عطشه، وآثر جماعة من الصحابة بعضهم بعضا وهم صرعى بالماء مع شدة العطش حتى ماتوا كلهم عطاشى، وحديث صاع التمر مشهور عند المحدثين فأنه طاف أربعين بيتا ورجع إلى صاحبه كل واحد يؤثر به صديقه.

والإيثار هو أن تؤثر غيرك في أمر غير تعبدي، أي تؤثر غيرك وتقدمه على نفسك في أمر غير تعبدي، مثل: أن يكون معك طعام وأنت جائع، وصاحبك جائع مثلك ففي هذه الحال إذا آثرته فإنك محمود على هذا الإيثار؛ لقول الله تبارك وتعالى في وصف الأنصار: (وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ) (الحشر: ٩). ووجه إيثارهم على أنفسهم أن المهاجرين لما قدموا المدينة تلقاهم الأنصار بالإكرام والاحترام والإيثار بالمال.

وبلغ الإيثار أوجه عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فأنه آثر النبي ﷺ بنفسه حين بات على فراشه ليلة الهجرة وبذل نفسه له في الحروب الطاحنة التي فرت فيها أبطال الصحابة، وكذلك لولده العباس عليه السلام حين آثر أخاه الحسين عليه السلام بنفسه وفداه بروحه فلم يشرب الماء مع كونه شديد الظمأ، وعلى سبيله سلك شهداء كربلاء فإن الجميع آثروا الحسين عليه السلام بنفوسهم.

هذه الأخلاقية الراقية تجدها متجسدة في الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه في كربلاء، عمرو بن الحجاج كان مأمورا من قبل عمرو بن سعد لمنع الحسين من الاقتراب إلى الشريعة، أي أنهم قد ضربوا على الإمام حصارا مائيا مقيتا، نافع بن هلال أوصل نفسه إلى الشريعة، التفت عمرو بن الحجاج إليه قائلا من أنت؟ أجابه: نافع بن هلال، قال له عمرو ما الذي جاء بك إلى هنا؟ قال نافع: لأشرب من الماء الذي منعتموه على ذرية الرسول، فقال عمرو: اشرب، رد عليه نافع: لا والله لا أشرب منه قطرة والحسين عليه السلام عطشان، فقال له عمرو ولا سبيل إلى ما أردتم إنما وضعونا بهذا المكان لنمنعكم من الماء. (تاريخ أبي مخنف ج١ ص٤٨٨) وهذا الفدائي العظيم قد ضرب مثالا رائعا في الإيثار عندما أحجم عن شرب الماء مواساة لعطش الحسين عليه السلام.

ولما استشهد عدد كبير من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام في يوم العاشر من محرم، وتناقص عددهم، جاء أبو ثمامة الصيداوي وقال للإمام عليه السلام: نفسي لك الفداء، إني أرى هؤلاء قد اقتربوا منك، لا والله، لا تُقتل حتى أُقتل دونك، وأحبّ أن ألقى الله وقد صليت هذه الصلاة التي دنا وقتها، فرفع الإمام رأسه إلى السماء وقال: ذكرت الصلاة.. جعلك الله من المصلين الذاكرين، نعم، هذا أول وقتها.

ثم يقف عليه السلام مصلياً بأصحابه، ويقف أبو ثمامة أمامه يحمي صلاة الخاشعين من الغدر، أوَ ليس الإمام الحسين هو الصلاة!! من غيره يمثل روحها ومعدنها!! ولو لم يكن ذلك!! ولو لم يكن منه عطاؤه عليه السلام تحت ظلال السيوف لما كان لها من أثر أو ظلال على أرض الواقع!! نعم.. وقف الصيداوي بكل شجاعة أمام الإمام الحسين عليه السلام درعاً يتلقى السهام والنبال بصدره وبجسده الطاهر غير عابئ بكل ذلك! حتى إذا أثخن بالسهام والنبال وانتهت الصلاة، سقط على الأرض صريعاً... أوفيت يابن رسول الله؟ نعم... نعم... يا أبا ثمامة لقد وفيت، أنت معي في الجنة.

أبو الفضل العباس أسم لامع في دنيا الإيثار والمواساة ولا تراني أجد نظيرا له في التاريخ القديم والمعاصر عندما ضرب أروع الأمثلة في الإيثار وبعد أن أوصل نفسه إلى الشريعة وامتلكها بعد أن أزاح عنها الأشرار بألوفهم المؤلفة، وكان يتلظى عطشا، ولما اغترف من الماء ليشرب تذكر عطش الحسين عليه السلام فرمى الماء على الماء وقال:

يا نفس من بعد الحسين هوني*** وبعده لا كنت أو تكوني

هذا الحسين وارد المنون*** وتشربين بارد المعين

(مقتل الحسين للمقرم ص ٣٣٦)

وفي النهاية إيثار الإمام الحسين عليه السلام عندما قدم فرسه على نفسه بعد اقتحامه الشريعة وبعد أن كشف عمرو بن الحجاج وأربعة آلاف من جنوده عن الماء، ولما أحس الفرس ببرودة الماء فهمّ أن يشرب، فقال له الإمام أنت عطشان وأنا عطشان فلا أشرب حتى تشرب، فرفع الفرس رأسه كأنه فهم الكلام. (مقتل الحسين للمقرم ص٣٤٧)

ما جرى في كربلاء من أحداث مليئة بالإيثار والمواساة والنبل، وهي بحق مدرسة لكل من يريد أن يتعلم معطيات الإنسانية الخالدة التي تسمو بالإنسان إلى مدارج الكمال في الدارين، والدوافع التي اختلجت أنفس رجالات كربلاء هي عامرة بالتقوى والإخلاص والفضيلة ولا يشوبها شيء من حطام الدنيا الزائلة، ولا يمكن مقايستها بأي حال من الأحوال بمن سواها من الثورات الإصلاحية أو غيرها.

وخلاصة القول أن الله تعالى لا يتخلى عن عباده المحسنين ومراتب الجود :

أ- الجود بالنفس.

ب- الجود بالعلم.

ج- الجود بالمال.

د- الجود بالجاه والسلطان.

هـ- الجود بالوقت والراحة، وهذا الجود كما أسلفنا يتألق بتألق الدوافع التي تدفع صاحبه للإقدام على ما يجود به، يقول الله تبارك وتعالى: أفمَن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوانٍ خيرٌ أمَّن أسس بنيانه على شفا جُرُف هارٍ فانهار به في نار جهنّم والله لا يهدي القوم الظالمين [التوبة:١٠٩].

أفمن أسس حياته ومستقبله، على تقوى الله تعالى ورضوانه، على خوف من الله وخشيته، خيرٌ أمَّن أسس حياته ومستقبله على معصية وتمرُّد وتَعَدٍّ وانتهاك لحدود الله وحُرُماته، وهذا هو الفاصل بين معسكر الإمام الحسين عليه السلام وأنصاره على مدى التاريخ، وبين معسكر يزيد بن معاوية وأتباعه ومن ضمنهم الوهابية وأصحاب الأفكار الظلامية المقيتة، ومن سُنّة الله تبارك وتعالى أن ينصر أوليائه، وأن يحفظ أحبابه، وأن يؤيد عباده الصالحين: إنّ الله يدافع عن الذين آمنوا إنّ الله لا يحب كلّ خوّانٍ كفور [الحج:٣٨]، ومن سُننه كذلك أن يخذل أعداءه، وأن ينتقم ممن عاداه وحادَّه.

هل رأيتم متصدقاً أخزاه الله؟ هل رأيتم مُحسناً ضيّعه الله؟ إنما يُخزي الله أعداءه ومَن نادّه وهو عادة أهل المعاصي والهوى وأهل الفواحش والسيئات، هم الذين يُخزيهم الله تعالى ويقطع عنهم حبلَه ومدَده، أما أهل الجود والصدقة والمعروف، فإنّ الله -عز وجل- يبارك لهم سواء كانوا أحياء بالبركة والسعة: مثل الذين يُنفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كلّ سنبلة مائة حبة والله يُضاعف لمن يشاء والله واسع عليم [البقرة:٢٦١].

أو أمواتا بالرحمة والخلود، كما حصل لشهداء الطف: وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ [آل عمران : ١٦٩].

وما أحوجنا ونحن نعيش أجواء التغيير التي طالما تحمل بين ثناياها دوافع الأنانية والحصول على الامتيازات حتى ولو أتت على حساب التسقيط والافتراء والتهجم على الآخرين للحصول على المكاسب والاستحواذ على أكبر قدر ممكن من المقاعد في المناصب الريادية في الدولة، وللحيلولة دون الوقوع في المهاوي حري بنا أن نتحلى بالإيثار وأن ننتهج بذلك النهج الإسلامي الراقي الذي جسده الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه خير تجسيد في كربلاء الطف، وسطروا بذلك أروع اللوحات المعنوية الخالدة في صفحات الوجود، وكل أمة تريد أن تحيا حياة ملؤها الحب والمودة والانسجام وبالتالي الرقي والتقدم، عليها انتهال معاني الإيثار من مدرسة الحسين العريقة، ذلك أن الإيثار هو الذي يكرس حالات المحبة والوئام بين أفراد المجتمع الواحد بغض النظر عن قومياته ومذاهبه واتجاهاته وميوله، فإنه حالة إنسانية راقية تنجذب إزاءها الأنفس السليمة التي تصبو دائما وأبدا نحو خدمة النوع الإنساني في هذه المعمورة.

# بنات الكاظم عليه السلام

# في المدحتية والمزيدية

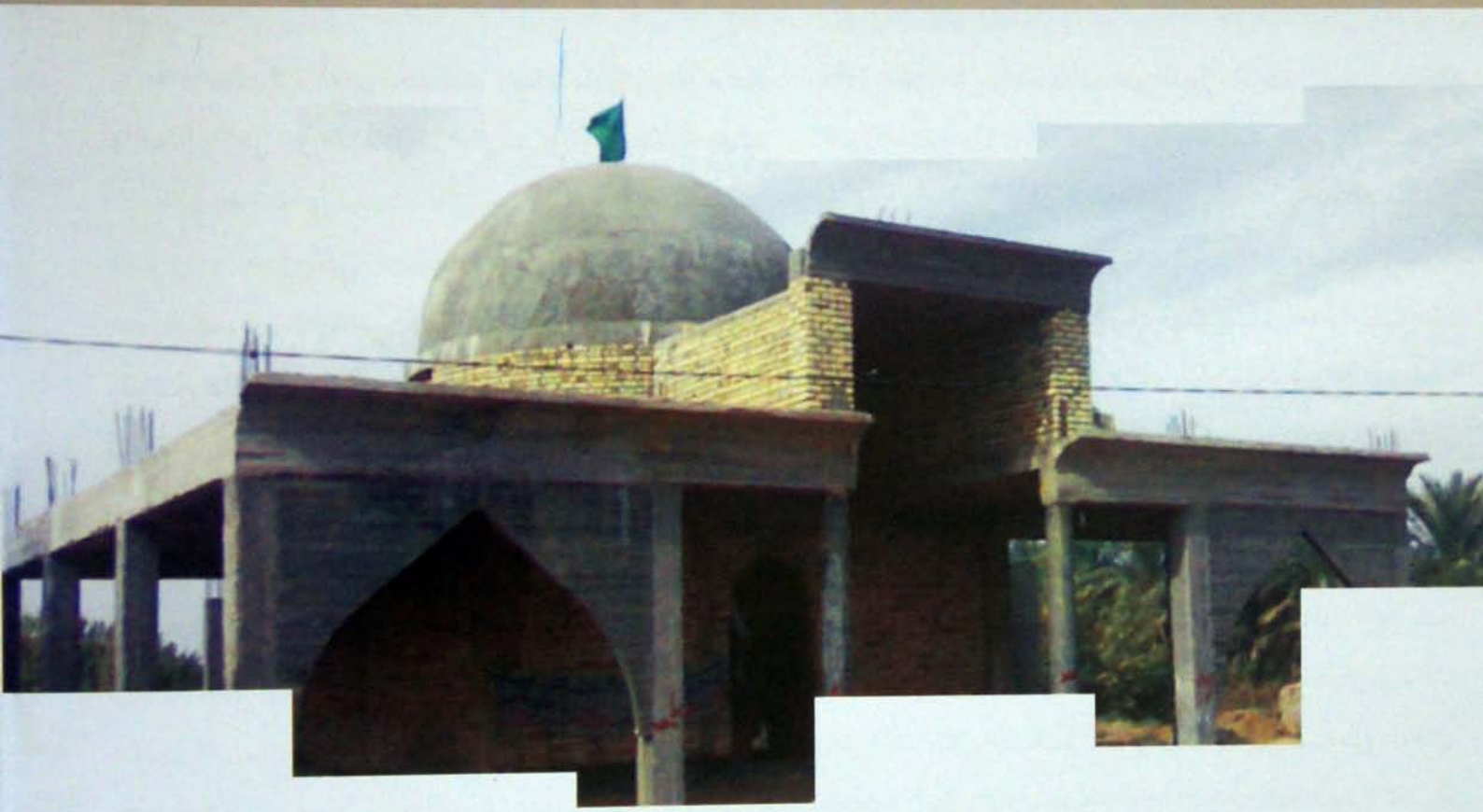

معتز الزيدي

على مسافة ٣ كم من شمال المدحتية بالقرب من مرقد الحمزة الغربي عليه السلام هنالك مقبرة تقع على تلة عالية تدعى عند عرب ساكنين المنطقة بالظاهرة والظاهرة هي تسمية للتلة ولا يعرف بالضبط معناها، ولكن يقول العارفون أن الظاهرة هي تسمية لإحدى بنات الإمام الكاظم عليه السلام فهذه القبور بقيت طيلة هذه السنين غير مكتشفة الى ان جاء الوقت المناسب لكشف هذه القبور وإزالة التلة وحفرها والعثور على القبور بعد ان حصلوا على موافقة المرجعية في النجف الاشرف.

ولكن الذي تم اكتشافه بعد الحفر أن هذه القبور تعود الى أولاد الإمام الكاظم عليه السلام، وهم السيد مظهر وظاهر عليهما السلام وقبر آخر غير مبني لم يتم اكتشافه وقد شيد على قبري مظهر وظاهر قبة كبيرة تحت القبة سرداب عند القبرين اللذين تم ترميمهما وبناؤهما، وعند ذهابي إلى عرب المنطقة في (الظاهرة) التي تقع فيها التلة شاهدت البناء الهيكلي للمرقد ولدى التقائي بأحد السادة الخدم على المرقد حدثني أن طيلة هذه السنين من جد الى جد نعلم ان هناك قبورا تعود إلى بنات الإمام الكاظم عليه السلام ولم نستطع فتحها لظروف كثيرة منعت من تنفيذ هذا الأمر.

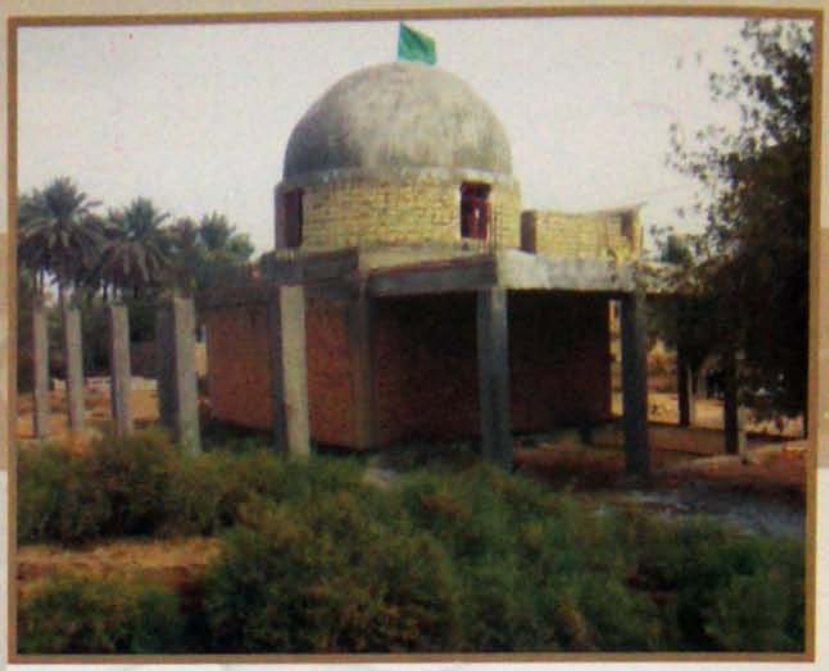

## قبور أهل البيت عليهم السلام المنتشرة في بقاع الدنيا دليل واضح على مظلوميتهم

وبعد أن سقط اللانظام فاتحنا المرجعية حول القبور وحصلت الموافقة على ذلك وتم العثور على قبرين ظاهرين تم ترميمهما وبناء قبة وهيكل البناء كما هو مشيد أمامكم واتضح أن القبرين يعودان ليس كما أعلمنا أسلافنا بل أنهما يعودان إلى أولاد الكاظم عليه السلام من الذكور، ولأسباب أمنية في التأريخ القديم الى يومنا هذا كانت الصورة مخفية على أن هذه القبور هي للبنات وليست للذكور للحفاظ عليها من نبش السلطات الحاكمة في زمن العباسيين، وحين تم اكتشافهما والرجوع الى نسبيهما تبين أنهما من أبناء الإمام موسى بن جعفر مظهر وظاهر عليهما السلام وهناك قبر آخر يعود الى إحدى بنات الإمام الكاظم عليه السلام تم تحديده ولكن لظروف مادية لم نستطع حفره وبناءه.

إن المنطقة التي تسمى بالهاشمية هي عاصمة الدولة العباسية وكانت تحوي على معتقلات سجن فيها أهل البيت وكانت السلطة السياسية العباسية تتولى دفن المتوفين داخل المعتقل أو المعسكرات، ولهذا فأن المنطقة تحوي على قبور كثيرة لم يتم اكتشافها بعد وهذا ما حصل في المزيدية وكذلك في قضاء الهندية في كربلاء حيث اكتشفت مؤخرا قبور لبعض أولاد موسى بن جعفر عليه السلام وهي تعود إلى الحسن وسليمان وأختهما خديجة عليهم السلام.

وقد ذكر العلامة والبحاثة والمؤرخ الكبير (محمد الحرز) في كتاب (مراقد المعارف) الجزء الأول صفحة (٢٠٠) أن بنات الكاظم مجموعة قبور متصلة في مقاطعة علاج شرقي البصيرة ضمن لواء الحلة بخمسة فراسخ اشتهرت هذه القبور شهرة غير يسيرة عند الأعراب المجاورة بقبور (بنات الكاظم).

أقول: (وأرى أنها من القبور المجهولة التي لم يكشف النقاب عنها لحد الآن وكان حولها قبران آخران تزعم الناس في ذلك القطر أنهما علويان دفنا هنا ووجدت صخرة على قبريهما، وفي عهدنا كانت الصخرة المشار إليها غير واضحة المعالم لا تقرأ كتاباتها فلا يعرف منها اسم صاحبها ويحتمل البعض ان القبرين العلويين من ذراري الإمام موسى بن جعفر عليه السلام لبعض القرائن) انتهى قول المؤرخ.

وكما مثبت في الصور أن القبور التي أخذت عليها دلالة تعود لبنات الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ومن خلال المشاهدة لوحظ ان القبور المحفورة كما واضح في الصور تحتوي على الطابوق القديم بمستوى سافين، والباقي بناء جديد تم إضافته على البناء داخل السرداب أما القبر الآخر فهو واضح للعيان فوق الأرض ولم يتم حفره ولكن عليه دلالة كما واضح أيضا في الصورة ولأسباب مادية كما ذكرت لم يتم بناؤه وحفره.

# الحسين عليه السلام رؤية نصرانية

## ماذا يمثل الحسين في بعده الانساني؟
## وماذا يحتل في الوجدان الانساني خارج اطاره الاسلامي؟

والجواب على هذين السؤالين يستحق الوقفة والتأني والدقة في الغوص بين كتابات بقية المذاهب الأخرى عن شخصية الحسين عليه السلام...

للحسين عليه السلام مواقف تدخل إلى وجدان الإنسان من غير استئذان فتفتح آفاق العظمة والدهشة المصحوبة بالألم لما آل إليه مصير هذا السبط النجي وكيف تعامل معه من هم محسوبون على ملته.

ترجمة مشاعر من اهتزت مشاعره من غير المسلمين كانت على شكل كتابات وقصائد تتجلى فيها شخصية الإمام الحسين عليه السلام العظيمة.

والعجيب في هذا الأمر كما أننا على الفطرة نؤمن بالله عز وجل أصبح الإنسان على الفطرة يتفاعل مع الموقف الحسيني حالما يقرأ واقعة الطف، فتختلط ردود الأفعال الممزوجة بين الدموع وحبر الكتابة.

كانت تضحية الحسين عليه السلام ذروة الفيض والعطاء، ففي التاريخ يوم خالد ذلك اليوم هو يوم الحسين في العاشر من محرم والذي أفصح فيه عن أروع مواقف الإباء والحرية والتي تجلت بشخص الحسين ومن معه من عياله وأصحابه، فأصبح مهوى الأفئدة ومفجع الأحزان وينبوع الحرية وشرارة لكل ثورة يراد لها أن تنهض في سبيل الإنسانية.

كما أن التاريخ سجل موقف الحسين عليه السلام فانه في نفس الوقت سجل من تأثر به وترجم تأثيره إلى دم ودموع وحبر، وطالما أن الحديث خُصص لمن كتب عن الحسين عليه السلام من النصارى واليهود فإننا سنستعرض بعض هذه الكتابات حتى تظهر مدى تأثير الحسين عليه السلام على طوائف العالم.

جورج جرداق وبولس سلامة وانطوان بارا أصبحوا أعلاما في الكتابة عن حب آل البيت؟

الإنصاف يدعونا لتسليط الضوء على ثلة ولو قليلة ممن كتبوا عن الحسين عليه السلام على أن تكون لنا حلقات أخرى لواهين آخرين في حب الحسين عليه السلام.

وهنا لاباس بذكر بعض المواقف التاريخية لبعض اليهود والنصارى ممن تأثروا بالحسين عليه السلام.

ابن لهيعة عن أبي الأسود قال: لقيت رأس الجالوت فقال أن بيني وبين داوود سبعين أبا وان اليهود إذا رأوني عظموني وعرفوا حقي وأوجبوا حفظي وانه ليس بينكم وبين نبيكم إلا أب واحد قتلتم ابنه (العقد الفريد لابن عبد ربه الاندلسي ج٤ ص ٣٨٣ طبعة بيروت ١٩٨٣)، كما وروى التاريخ أكثر من رواية بهذا الصدد ولعل حادثة اليهودي الذي كان بمجلس يزيد عندما

جاسم محمد خلف

ادخلوا عيال الحسين عليه السلام سبايا على يزيد معروفة للكل.

كما وان دير ذلك الراهب الذي توقف عنده الركب الحسيني وهم يحملون رأسه الشريف على الرمح وما سمع الراهب إثناء الليل من تسبيحات وتهليلات وخروج النور الساطع من الرأس الشريف الذي جعله يستفسر عن صاحب الرأس، فاعلموه انه ابن علي بن أبي طالب وأمه فاطمة بنت رسول الله فقال لهم: تبا لكم أيتها الجماعة صدقت الأخبار في قولها إذا قُتل تمطر السماء دما وأراد أن يقبل الرأس فمنعوه إلا بعد أن دفع لهم دراهم، ثم اظهر الشهادتين واسلم على رأس الحسين عليه السلام، ولما ارتحلوا نظروا إلى الدراهم فوجدوا قد كتب عليها (سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) الشعراء ٢٢٧.

وتبقى شهادة وهب بن عبد الله الكلبي من نمط آخر إذ عمدها بالدم المسكوب على ثرى الطف فامتزج بدماء سيد الشهداء وأنصاره رضوان الله تعالى عليهم.

وأما في عصرنا الحاضر فالمواقف كثيرة ولكن سنكتب عن ما تيسر في هذا الخصوص، الصحفي اللبناني حافظ إبراهيم خير الله الذي عزم أن يرد لهفته ويشبع رغبته بزيارة الحسين عليه السلام، ولما تحقق له ذلك اجتاحت نفسه مشاعر وانفعالات عارمة سجلها في مقال جذّاب اخّاذ بحيث يضع القارئ في الجو الحسيني وكأنه في الطف ويرى دماء الحسين الممزوجة بدماء عياله وصحبه عليهم أفضل الصلوات والسلام وهذا جزء من المقال: (الرعشة لابد منها... أطلال مآذن كربلاء من بعيد والمقبل إلى العتبات المقدسة في العراق يرتعش لأنه مكان محجته.. دخلت إلى مقام الحسين فصعقت وذهلت... هو ذا من استشهد فأصبح رمزا للانتفاض على الظلم هو ذا من استشهد في سبيل العدل وترك الملايين تتطلع إليه مثلا للإنسان الذي أفنى جسده في سبيل الكمال البشري.... المسألة لن تتحمل علامات استفهام... بعد ربع ساعة وجدت نفسي ابكي ثم ابكي ثم ابكي) (المقال منشور في مجلة الحوادث الصادرة في ١٩٧٥/٩/٥).

ويطول الكلام في هذا المجال ولكن لابد لنا من استحضار الشعراء الذين كتبوا عن الحسين عليه السلام منهم عبد المسيح الأنطاكي صاحب الملحمة العلوية وادوارد مرقص وحليم داموس وبولس سلامة صاحب ملحمة الغدير.

هذا الأخير الذي يقول (جراح الحسين بعض جراحي) وقال كذلك:

ويهب الحسين هبة ليث *** وعلى القول مثل لذع الجراح
أمثلي ذل القيود وجدّي *** كوكب المجد والتقى والسماح
يخشع الأفق لاسمه أن دعا الداعي *** وحيّ على الهدى والفلاح

وعندما احتدم الجدل حول خلافة يزيد وبعثت الكتب والمراسيل إلى الإمام الحسين عليه السلام طالبين منه القدوم فاستجاب السبط لهذه الصرخة فرحل وكتب بولس سلامة:

هجر السبط يثرب والرفاقا *** كضياء يودع الافاقا
يثرب ملعب الطفولة إذ يجري *** حسين مع الرياح استباقا
تارة ينثر الرمال وطورا *** في البساتين ينثر الاوراقا
فيخال الدنيا مدينة طه *** لا يرى خلف افقها آفاقا

ويتفاعل بولس سلامة مع رمضاء كربلاء ويهيج الحزن والألم في داخله فأطلق قلمه ليكتب الشعر فقال:

انزلوه بكربلاء وشادوا *** حوله من رماحهم اسوارا
لادفاعا عن الحسين ولكن *** اهل بيت الرسول صاروا اسارى
قال: ما هذه البقاع فقالوا *** كربلاء فقال: ويحك دارا
ها هنا يشرب الثرى من دمانا *** ويثير الجماد دمع العذارى
بالمصير المحتوم أنباني *** جدي وهيهات ادفع الأقدارا

ويمضي الشاعر في سرد الوقائع الرهيبة والألم يعتصره فيتناغم مع صرخات الحسين الظامئ في كربلاء ويصور لنا سكناته والتفاتاته ومحاججاته للقوم وكأنك أمام شاعر مسلم وحسيني النهج.

سليمان كتاني مؤلف كتاب (الإمام علي نبراس ومتراس) الذي أحرز الجائزة الأولى في مسابقة التأليف عن الإمام علي عليه السلام خلال الستينيات طبع أول مرة في النجف ١٩٦٧م ١٣٨٦هـ، وهذا الحب للإمام علي عليه السلام لابد من أن يطرزه حب الإمام الحسين عليه السلام هذا السبط المذبوح في كربلاء فكانت له مواقف ومقالات بهذا الصدد.

روكس بن زائد العزيزي مؤلف كتاب (علي أسد الإسلام وقديسه) والذي حاز على الجائزة الثالثة في المسابقة إياها وطبع أيضا في النجف الاشرف.

أما مارون عبود الذي أثنى عليه العلامة المرحوم محمد جواد مغنية ثناء جميلا واعتبره من كبار الأدباء في البلاد العربية وأبا الأدباء وسيدهم في لبنان، كان مغرما في حب أهل البيت عليهم السلام حتى انه سمى ابنه الأكبر محمدا توفي سنة ١٩٦٢م وقد لاقى العداء والكره من أهله وأقاربه بسبب مواقفه هذه.

الكلام يطول في هذا المجال إلا أننا اقتصرنا على ما يمكن لنا أن نتذكرهم، فلا عجب أن رأينا يهوديا أو مسيحيا أو حتى بوذيا يعشق الحسين عليه السلام فان ما أقدم عليه الحسين عليه السلام من حركة هزت ضمير المستعبدين لنيل الحرية وفي نفس الوقت هزت عروش الظلمة وعلى مدى التاريخ، فالمحب لا يمكن له أن ينسى الحسين عليه السلام وكذلك فان كل ظالم لا يمكن له أن ينسى الحسين عليه السلام وكل يعبر عن ما في داخله تجاه الحسين حسب كوامنه.

# الشيخ الوائلي...
# تاريخ عريق ومجد أصيل
# في خدمة المنبر الحسيني الشريف

كلنا نعرف إن مدرسة أهل البيت عليهم السلام من المدارس الجامعة التي اهتمت بنشر علومها ومعارفها في كل بقاع العالم، وكسب الناس إلى هذا السلم العظيم من الترقي بالشخصية الإنسانية المسلمة.

حتى تخرج العديد من العلماء والأدباء والخطباء الذين ذاع صيتهم وعرفت مترلتهم وخاصة في المنبر الحسيني، حتى تهاوت الناس عليهم لحسن خلقهم وتواضعهم وتوددهم إلى الناس الذي هو ضروري لكسب جماهيرية واسعة تعزز من مترلتهم، وتبتعد عن الغرور والتعالي الذي يعتبر من الحواجز التي تقطع تلك العلاقة فيتحجم فيها الإنسان ويصبح بعيداً عن الناس.

وبناء على ذلك يعتبر الوائلي من الشخصيات المعروفة وفق المقاييس الموضوعية معرضين عن المبالغات والتهاويل التي تتحدث بها ألسنة العوام والبسطاء والطيبين من الناس بناء على ما يمثل الرجل من موقع خطابي متقدم ومركز ديني متميز وشخصية مثيرة شهيرة ومعروفة، وهو من أبرز رموز المنبر الحسيني، وواجهة في واجهات جامعة النجف الأشرف، ومؤسس المدرسة المعاصرة للخطابة الحسينية، والعميد العظيم للسلك الخطابي.

ويعتبر الوائلي من الشخصيات الاجتماعية البارزة وله علاقات واسعة وكبيرة مع شخصيات علمية وأدبية وسياسية واجتماعية وذلك لما يتمتع به من شهرة عريضة واسعة وحصانة دينية منيعة.

(وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقاً لما بين يدي من التوراة، ومبشراً برسول من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين)[سورة الصف: الآية ٦].

بهذه الآية الكريمة افتتح الشيخ الوائلي مسيرة الحياة. وكان والده ينظر إليه وهو متفائل بولادته الذي انتزع اسمه من كتاب الله وكان وقعها مطابقاً لمقتضى الحال حيث كانت ولادته في ١٧ ربيع الأول بذكرى مولد سيد البشر نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وذكرى مولد حفيده الإمام جعفر الصادق عليه السلام فسماه أحمد بدون تردد وبلا تأمل، وكان هذا في سنة١٣٤٧هـ.

أما نسبه وأسرته فهو الشيخ أحمد بن الشيخ حسون بن سعيد بن حمود الليثي الوائلي.

اشتهرت هذه الأسرة في النجف بأسرة آل حرج، وحرج هو اسم الجد الأعلى لها وهو أول من نزح من الغراف بلدهم الأصلي وهبط في النجف الأشرف على أثر معركة بينه وبين بعض العشائر، ففر إلى النجف واتخذها موطناً ومسكناً وملاذاً ولسان حاله:

بقبرك لذنا والقبور كثيرة *** ولكن من يحمي الجوار قليل

وتوزعت هذه الأسرة في مواطن سكناها على أماكن متفرقة ونواح شتى فقطن القسم الأكبر منها في موطنهم الأصلي في

في إحدى حفلات النجف الأشرف ويبدو من اليسار في الصورة السيد مصطفى جمال الدين - الشيخ أحمد الوائلي - الدكتور جواد العبادي - الشيخ محمد بحر العلوم

فهو شاعر محترف مجرب ومن الرعيل الأول المتقدم من شعراء العراق

الغراف وقطنت طائفة أخرى في ناحية الحمّار من قضاء سوق الشيوخ ويعرفون بآل حطيط، واستوطن جماعة منهم منطقة الحي واشتهروا بآل باش آغا، بينما استقر بعضهم في الفيصلية وكذلك في أبي صخير وهم يمارسون مهنة الزراعة.

وهذه الأسرة من الأسر العربية العريقة التي امتاز بعض رجالها بالأريحية والنخوة والشهامة بالإضافة إلى بروز بعض الشخصيات العلمية والأدبية كالشاعر إبراهيم الوائلي والدكتور فيصل الوائلي وغيرهم من أعلام الأسرة.

لقد تميزت البيئة النجفية بأنها موئل العلم والأدب باعتبارها المركز الحيوي للحوزات العلمية والدراسات الدينية، لذلك كانت رافداً مهماً في حياة شيخنا، حيث انبثق من صميم هذه البيئة المملوءة بالمفكرين والعلماء والخطباء، حتى أصبح شيخنا يمتاز بهذه الشخصية الثرية بالعلم والأدب والخطابة.

كان قربه من تلك العقول العظيمة وفي رحاب أمير المؤمنين عليه السلام هي التي أعطت ذلك الفتى الصغير أجواء من الولاء والإيمان الزاخر بالنشاط العلمي والحيوية الدينية، حتى كانت خطوته الأولى هو التوجه نحو مكاتب القرآن الكريم ويتعلم مبادئ القراءة والكتابة ويخزن في عقله الآيات، وكان عمره حينذاك سبع سنوات.

وكان أول أستاذ يتعلم على يديه هو الشيخ عبد الكريم قفطان الذي أشرف على تعليمه في مسجد الشيخ (علي نواية)، ثم ولج المدارس الرسمية وانتسب لمدرسة الملك غازي الابتدائية، ثم دخل في مدارس منتدى النشر حتى تخرج منها في عام ١٩٦٢، وحصل على البكالوريوس في اللغة العربية والعلوم الإسلامية، ثم أكمل الماجستير في جامعة بغداد.

وكانت رسالته (أحكام السجون) الكتاب المطبوع المتداول اليوم، ثم قدم الدكتوراه في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة حتى نالها بأطروحته المعنونة (استغلال الأجير وموقف الإسلام منه).

وإلى جانب ذلك توغل الوائلي بالدراسة الحوزوية وقرأ مقدمات العلوم العربية والإسلامية وتدرج فيها حتى المراحل المتقدمة على يد نخبة من أساتذة الحوزة المبرزين منهم الشيخ علي ثامر، والشيخ عبد المهدي مطر، والشيخ علي سماكة، والشيخ هادي القرشي، والسيد حسين مكي العاملي، والشيخ علي كاشف الغطاء، والسيد محمد تقي الحكيم، والشيخ محمد حسين المظفر، والشيخ محمد رضا المظفر والشيخ محمد تقي الإيرواني، وهؤلاء الأساتذة هم علية القوم ومفاخر الحوزة، وقطع الأستاذ الوائلي شوطاً من حياته الدراسية التي يعتز بها في ظل هذه الكوكبة اللامعة.

للوائلي تاريخ عريق ومجد أصيل في خدمة المنبر الحسيني الشريف فقد تدرج منذ بواكير حياته في هذا الاتجاه وتبلورت في شخصه إمارات النبوغ وسمات التفوق منذ عهد بعيد حسب ما تنص الوثائق والمستندات التاريخية والاجتماعية حتى أصبح ركناً هاماً من أركان الخطابة الحسينية، وعلماً من أعلامها، إلى أن ألقت إليه زمامها، وسلمته قيادها، بعد أن خلت الساحة من فرسانها، فكان الوريث لميدانها، واستلام عنانها، بحق وجدارة، فهو اليوم أستاذ لجيل من نوابغ الخطباء المعاصرين، ومقياس

فما زالت كلماتك وخطبك تتدفق
في آذان كل من سمعها،
وستبقى حيا في قلوبنا

لمستوى الخطيب الناجح، والعبقرية الفذة في الأسلوب، لذلك اعتبر المؤسس للمدرسة الحديثة لخطابة المنبر الحسيني.

إن أوليات الأستاذ الوائلي في الخطابة وارتقاء المنبر الحسيني هي في العقد الأول أو على مشارف العقد الثاني من عمره وزاول ما يعرف خطابياً بقراءة المقدمة حتى إذا تناصف العقد الثاني من عمره انفرد بنفسه، وكانت مجالسه الابتدائية في النجف والكوفة والحيرة والفيصلية من بداية الأربعينيات من هذا القرن.

واستمر يقرأ في مختلف المناطق العراقية كالبصرة والشطرة والناصرية والحلة وبغداد والمجر الكبير والسماوة والنجف وكربلاء وبعض القرى والمدن العراقية الأخرى.

حتى عام ١٩٥١، وفيها دعي للقراءة في الكويت في الحسينية الخزعلية بمناسبة العشرة الأولى من شهر محرم.

واستمر في مجلسه هذا تسع سنوات بعدها انتقل إلى البحرين في عام ١٩٦٠ م حتى عام ١٩٦٥ م في مأتم ابن سلّوم ثم عاد إلى الكويت واستمر حتى منتصف الثمانينيات ثم مضى إلى العاصمة البريطانية وقرأ فيها مجالس عاشوراء.

أما في العشرات الأخرى من الشهر فإنه يوزعها على أقطار وأمصار مختلفة عراقية وغير عراقية، أما في شهر رمضان فكانت مجالسه المشهودة في بغداد ثم انتقل إلى مسجد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة حتى عام ١٩٩٥ م.

وعرف عن الوائلي انه لا يقرأ في منطقة أكثر من عشر أيام حتى ينتقل إلى أخرى ويبقى الشوق إلى مجالسه، ويبقى تألقه فوق المنبر.

يتميز شعر الشيخ الوائلي بفخامة الألفاظ وبريق الكلمات وإشراقه الديباجة، فهو يعني كثيراً بأناقة قصائده، وتلوين أشعاره بريشة مترفة.

لذلك فهو شاعر محترف مجرب ومن الرعيل الأول المتقدم من شعراء العراق.

وهو شاعر ذو لسانين فصيح ودارج، وأجاد وأبدع بكليهما، وهي بحق من عيون الشعر الشعبي كقصيدة (حمد) وقصيدة (سيارة السهلاني) وقصيدة (شباك العباس) وقصيدة (سوق ساروجه) وقصيدة (داخل لندن) وقصيدة (وفد النجف) وكلها من القصائد الرائعة. ويجري الشعر على لسانه مجرى السهل الممتنع بل ويرتجله ارتجالاً.

ورسم الأستاذ الوائلي قصائده المنبرية بريشة الفنان المتخصص الخبير بما يحتاجه المنبر الحسيني من مستوى الشعر السلس المقبول جماهيرياً وأدبياً فكانت قصائده في أهل البيت طافحة بالحرارة والتأثير.

وللوائلي دواوين صغيرة مطبوعة تحت عنوان الديوان الأول والديوان الثاني من شعر الشيخ أحمد الوائلي، وقد جمعت بعض قصائده التي تنوعت في مضامينها في ديوانه المسمى باسم (ديوان الوائلي) والتي كانت من غرر أشعاره في المدح والرثاء والسياسة والشعر الأخواني.

ومن شعره في أهل البيت قصيدة في رثاء أمير المؤمنين علي بن

وهذه الأسرة من الأسر العربية العريقة التي امتاز بعض رجالها بالأريحية والنخوة والشهامة

أبي طالب عليه السلام لم تطبع كغيرها في ديوان شعره مطلعها:

أفيضي فبرد الليل مدّ حواشيه *** وعبّي فؤاد الكرم راقت دواليه

وجاء في أواخرها:

أبا حسن والليل مرخٍ سدوله *** وأنت لوجه الله عـــان تناجـيه

براك الضنا من خوف باريك في غد *** وقد أمن المغرور من خوف باريه

وغالتك كف الرجس فانفجع الهدى *** وهدّت من الدين الحنيف رواسيه

وهي أكثر من أربعين بيتاً طبـعت في كتاب شـعراء الغري للخاقاني مع مجموعة أخرى من شعره القديم.

وله قصيدة في رثاء علي الأكبر في خمسة وأربعين بيتاً لم تطبـع كذلك في ديوانه، طبعها السيد المقرّم في كتابـه (علي الأكبر) مطلعها:

هل من سبيل للرقاد النائي *** ليداعب الأجفان بالإغفاء

أم إن ما بين المحاجر والكرى *** ترة فلا يألفن غير جفاء

أرق إذا هدأ السمير تعوم بي *** الأشواق في لجج من البرحاء

أقسمت إن أرخى الظلام سدوله *** أن لا أفارق كوكب الخرقاء

فإذا تولى الليل أسلمني إلى *** وضح النهار محطم الأعضاء

لا عضو لي إلا وفيه من الجوى *** أثر يجر إليه عين الرائي

قلق الوضين أبيت بين جوانحي *** همم تحاول مصعد الجوزاء

لاشك أن التأليف فن قائم بذاته كفن الخطابـة وكموهبـة الشـعر وغيرها من الفنون والمواهب الأخرى.. إلا أن الوائلي يعتبر خطيباً أفضل منه كاتباً. وهذه أهم مؤلفاته والتي تناول فيها جوانب مختلفة وطرق أبواباً شتى منها:

هوية التشيع.

نحو تفسير علمي للقرآن.

من فقه الجنس.

ديوان شعر ١، ٢.

أحكام السجون.

استغلال الأجير.

بتاريخ ١٤/٧/٢٠٠٣م انتقل الشـيخ الوائلي إلى رحمة الله، وشارك الآلاف في بغداد في تشييع الخطيب الإسلامي المعروف الشيخ احمد الوائلي الذي توفي في العاصمة العراقية عن ٧٤ عاما بعد أيام قلائل من عودته إلى وطنه بعد ربع قرن قضاها في المنفى في سورية وبعض دول الخليج العربية، ونقل عن أقارب للوائلي قولهم إن الشيخ الذي كان يعاني من مرض مزمن كان يرغب في العودة إلى وطنه ليموت بين أهله، وقد تجمع آلاف المشـيعين في الحضرة الكاظمية ببغداد للمشاركة في موكب التشـييع الذي انطلق صباح الثلاثاء مرورا بكربلاء المقدسة قبـل انتقـاله إلى مدينة النجف الاشرف حيث وري الفقيد الثرى.

ولسان حال محبيه نم سماحة الشيخ الجليل وأنت قـرير العين فقـد أديت الأمانة وصنت العهد الذي اتخذته مع البـارئ عز وجل لطاعته وخدمة رسـولـه والأئمة الأطهار من آله، وأوضحت لنا ما خفي عنا وجهلناه، فكنت نعم الواعظ لنا ونعم المجاهد الذي جاهد في سبـيل إعلاء كلمة( لا اله إلا الله محمد رسول الله )، فما زالت كلماتك وخطبـك تتدفق في آذان كل من سمعها، وستبقى حياً في قلوبنا، كيف لا وأنت حـي عند الله ترزق، وهنيئاً لك هذا الخلود...

# الوائلي

حسين صادق الكربلائي

الموتُ حـــــــــــــقٌ والمنيةُ موعدُ ... هذا سبـــــــــيلُ الحيِّ دربٌ أوحـــــــــدُ

لو كان يبقـــــــــى في البريةِ واحـــــــدٌ ... لبقـــــــــــــى نبيُّ العالمينَ محمدُ

من اجلِ ذلك هانَ بـــــــــــعضُ تمزقٍ ... حـــــزناً عليك بـــــيومِ فقـــــدكَ احمدُ

نادى المؤذنُ في المآذنِ قـــــــــد هوى ... عَلَمُ المنابـــــــرِ والعميدُ الارشـــــــدُ

فإذا بآلافِ الجموعِ تهافتـــــــــتْ ... ومضتْ خطاها نحوَ نعشكَ تقـــــــــصدُ

حملـــوكَ حمـــلَ التـــاجِ فـــوقَ رؤوسِهم ... حـــتى احـــتفى بـــالعز ذاك المشـــهدُ

وتقـــــاسموا الَم الفجيعةِ بـــــعدَما ... راحـــتْ ســـواعدُهم لنعشكَ تســـندُ

يا طاهرَ النياتِ يا رحـــــبَ اللقـــــا ... من بـــــعدَ فقـــــدكَ في المجالسِ نقـــصدُ

كلُّ الشـــــيوخِ الواعظينَ مشـــــاعلُ ... الاكَّ احمدُ أنتَ فيهم فرقـــــــــــدُ

كلُّ الشـــــــــيوخِ الواعظينَ مدارسُ ... والى دروسكَ كلُّ شـــــيخٍ يقـــــصدُ

فلربَّ عزٍ في حـــــــــياتكَ نلتَه ... ما نالَه شـــــيخٌ ســـــواك وســـــيدُ

تمضي وتبقـــى الأمســـيات شـــواهداً ... كمْ كنتَ مُتحـــــفَنا بما نتوحـــــدُ

طوبى لمن يلقـــــــــى الالَه وعندَه ... صحـــفٌ ســـيختمُها الحســـينُ واحمدُ

هذي هي الزهراء تحضر بـــــــــيننا ... في يومِ فقـــــدكِ والحســـينُ سيشـــهدُ

هـــذي هـــي الزهـــراءُ تنعـــى مـــن نعـــى ... جرحَ الحســـــــــينِ وجرحُها لا يضمدُ

سبـــــعونَ عاماً من حـــــياتك خضتَها ... تبـــني النفوسَ وقـــــد رعاكَ الأوحـــــدُ

مـــا هـــذه الـــدررُ الـــلآلي صغتهـــا ... باســـمِ الحســـينِ وأنتَ عنه مبـــــعدُ

لو أبـــــعدوكَ فأنتَ ملء قـــــلوبنا ... وصداكَ من قـــــبرِ الحســـــينِ يُردِدُ

ضمَّنت سفرَكَ من بـــــــدائعِ ما ترى ... يرضـــي الإلـــه ومـــا أتـــاه محمـــدُ

الوائليُّ مضى ويبقـــــــى فكرُهُ ... شمســـا تشعُّ وكوكبـــاً يتوقـــدُ

الوائليُّ مضى ويبقـــــى شـــعرُهُ ... حِكَماً تردُدها الشـــــفاهُ وتنشـــدُ

الوائـــــليُّ مضـــــى ويبقى صوتُهُ ... ينعى الحســـــينَ بـــــدمعةٍ تتجددُ

الوائليُّ مضى ويبقـــــــى غرسُهُ ... ينمو وفي كلِّ المواســـمِ يُحـــصَدُ

يهنيـــكَ تـــرقُد في جـــوارٍ ولَيِّنـــا ... وجوارَ قـــــــبرِك الفُ نجمٍ يرقُدُ

ندعو الالهَ بـــــــأن يخصَّكَ رحمةً ... فالعيشُ عند جوارِ ربـــــك اســـعدُ

# السلوكية وأثرها ف

إعداد/ حيدر المنكوشي

ظهرت في الآونة الأخيرة حركات ضالة تبعد المؤمنين عن عقائد الإمامية الحقة والتي ما تسمى بالحركات الربانية والسماوية والمهدوية حيث أخذت هذه الحركات باستغفال البسطاء من الناس بأن صاحبها يمكن اتصاله بالغيب ويمكن الاتصال بمولانا صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه) ولا داعي للعودة إلى مراجع الدين ولا يوجد أصل للتقليد؟! وبعضها يدعي انتماءها بالمهدويين وتزعم أن لها أساليبها الخاصة بالمناجاة والزيارات والاتصال أو استلام بعض التوجيهات من الإمام أو من ينوب عنه، علما أن بعض الشباب انخرط فيها!! فما موقفنا تجاه مثل هذه الحركات التي غالبا ما تسمى بالسلوكية؟!

يستخدم السلوكيون التدرج في طرح افكارهم فيبدأون بتعليم الناس بعض الافكار والادعية ويتحدثون عن الامام عليه السلام ومن ثم يبدأون بدس الافكار الضالة بعد ان يطمئن السالك لهم، ويبدأ بتنفيذ ما يأمرون به ويوجهون اليهم التكاليف الغريبة كالسفر الى مكان بعيد وعدم التكلم احيانا ويمنعونهم من اثارة السؤال والنقاش حول هذه الافكار والتكاليف، لأنهم يعتبرون السؤال والمناقشة منقصة عن التكامل وتأخيرا لظهور الإمام عليه السلام ويستدلون على عدم مشروعية السؤال والمناقشة بقضية النبي موسى عليه السلام والخضر عليه السلام فيقولون لأتباعهم أنكم إذا سألتم أو ناقشتم فسيكون حالكم كحال النبي موسى عليه السلام حينما لم يصبر وكان يسأل ويناقش الخضر عليه السلام وهو مأمور بالتسليم والطاعة له حتى وان فعل منكرا بنظره كما في مسألة خرق السفينة وقتل النفس.

فالسالك عندهم مأمور بالإجابة لكل ما يطلبه منه مولاه (المربي) لان مولاه هذا مأمور من مولى اخر وهكذا إلى أن يصل الأمر إلى الإمام المهدي عليه السلام فهم يدعون أنهم سلسلة الموالي تنتهي بالإمام عليه السلام ومن جملة الأفكار الضالة التي يروج لها هؤلاء نذكر ما يلي بشكل مختصر:

١- إن الإمام المهدي عليه السلام الآن في حالة ظهور اصغر ممهدا به للظهور الاكبر وانه الان في مرحلة الدعوة السرية التي تسبق الدعوة العلنية.

٢- إن الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) كلف انصاره بالتحرك لاكمال العدد وهؤلاء هم سلسلة الموالي الذين يكسب بعضهم بعضا.

٣- إن المولى المربي يعمل ويتكلم ويبصر ويسمع بنور الامام المهدي الذي هو نور من الله.

٤- إن من يناقش امر مولاه المربي هو بمثابة كافر وعلى السالك ان ينفذ كل ما يأمر به حتى لو كان من المحرمات كضرب الام وتأخير الصلاة الى خروج الوقت الشرعي.

٥- لا يجوز حضور صلاة الجمعة لان الامام عليه السلام قد ظهر ولا يجوز الصلاة إلا بإذنه أو بإشرافه.

٦- لا داعي لزيارة الأئمة عليهم السلام ودخول أضرحتهم بل تكفي النية في ذلك.

# ـي تهديم العقائد

٧- لا داعي ولا حاجة لقراءة القران لان العبد السالك يصل الى درجة القرآن الناطق فلا حاجة له بالقرآن الصامت.

٨- عدم جواز العمل في دوائر الدولة والدراسة في مدارسها لان الحكومة باطلة لاسيما بعد ان ظهر الامام المهدي كما يدعون طبعا.

٩- عدم جواز رجوع الأمة إلى مراجع الدين فهم يقولون ان المرجع الحقيقي هو الموالي وان سلسلة الموالي هم رواة الحديث الذين نص الامام عليه السلام على الرجوع اليهم في الحوادث الواقعة كما انهم لا يجوزون إعطاء الحقوق إلى مراجع الدين ويتعهدون بايصال حقوق الناس الى الامام عليه السلام.

١٠- إن ذكر الله افضل من الصلاة لان الذكر عقيدة اما الصلاة فهي عبادة والعقيدة (الاصل) افضل من العبادة (الفرع).

١١- إن السالك إذا امتلك الأصول فلا داعي لأداء الفروع كالصلاة والصوم والحج والخمس وغيرها من ضروريات الدين.

١٢- إن السالك إذا ارتقى في درجات السلوك فأن عليه ان يناجي مولاه المربي وليس رب العالمين في الدعاء والاستغفار والشكر، ويقولون بان امير المؤمنين عليه السلام كان يناجي رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله ((أنا عبدك الضعيف الذليل)) حاشا أمير المؤمنين من هذا الشرك الصريح وهو امام الموحدين وسيد العابدين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو براء من هذه الثلة الضالة.

١٣- إن السالك يمكن ان يصل الى مقامات عالية تفوق مقام الرسول صلى الله عليه وآله والائمة الاطهار والصحابة العظام.. إلى غيرها من الافكار التي ما انزل الله بها من سلطان والتي هي اهون واضعف من أن نتصدى لردها واثبات بطلانها لانها واضحة الضلال والفساد والانحراف مع ذلك يمكن ان نرد على تلك الاباطيل من خلال النقاط الاتية وباختصار:

١- إن ما يقولونه ويروجونه من افكار انما هي مجرد ادعاءات لا دليل لها ولا بينة ونحن نعلم أن أي مدع مطالب بدليل يثبت دعواه وإلا ما أسهل أن يدعي الإنسان أمرا ما لكننا نجدهم يسدون الباب امام الحوار والنقاش ويجردون الإنسان من عقله ويأمرون باتباعهم في كل ما يقولون ويفعلون، وفي الواقع إنما اتجهوا إلى ذلك لأنهم لا يمتلكون الدليل ولكي تنطلي حيلهم ومكائدهم على البسطاء من الناس ونحن نتحداهم ان كان لديهم ادلة حقيقية على ما يدعون.

٢- إن الإنسان لا يمكنه النجاح في السير الى الله وسلوك طريق العرفان ما لم يتجاوز تكاليفه الأولية أي بعد أن يروض نفسه على اداء جميع الواجبات والامتناع عن جميع المحرمات والمداومة على المستحبات وتجنب المكروهات والتحلي بالاخلاق العالية في تعامله مع الناس، وإلا كان سلوكه كالبناء بغير اساس الذي سيؤول الى الانهيار والخراب ومن يسلم بغير ذلك الاساس فانما يخدع نفسه وسوف لن يزيده ذلك السير إلا ضلالا وابتعادا عن الطريق القويم.

قائم آل محمد

# إطلالة

## الحلقة الأولى

سيدي يا أملا أخضر سيظل أبدا يدغدغ أفئدة المؤمنين، ويلامس شغاف قلوب المحرومين ويطبب بأنامله العلوية حرقة آلام المنكوبين المجروحين بسهام الحقد الأسود، والضغينة الصفراء، فيزق الصبر في نسخ الأشياء، ويسقي الأفئدة الحرى بمصل الانتظار الوردي؛ فيبزغ من بين فرحنا الغامر بحلول موعد اللقاء الميمون القادم لا محالة؛ ظل دمعة تشرق في مآقينا ونحن ننظر إلى وطن تحاول أن تمزقه فتعبث بروحه نصال خناجرهم المسمومة، وهم يتميزون غيظاً من خروجه معافى من بين ركام الحروب والطغيان؛ فينفض عن جسده رماد الاحتراقات كلما كادوا له ويطير.. يطير كالعنقاء!.

*****

وطن يا سيدي.. يقف الآن وحيداً في وهاد الوحشة كجدك الحسين،عطشانا لحريته فتحاصره ذئبان الفلاة، كواسر تهيجها رائحة دمه المسفوك غدراً؛ فتغمرهم النشوة إذا ما رأوه في بحر الدم يغرق...يغرق... أو تتناهش أوصاله النيران فيحترق يحترق...! لأنهم يبغون لحلمه الأبيض أن يتمزق بين مخالبهم، وان يتحوّل جسده إلى مجرد أشلاء ممزقة تطؤها حوافر غدرهم الهمجي، ويترك ثلاثاً في رمضاء القطيعة اللاهب دون غطاء.

*****

سيدي يا مولاي.. يا حلم المظلومين، وترتيلة غدهم المشرق، وبلسم جراحاتهم؛ عراقك قد ظنوه مجرد حمل وديع غرّ، ذهبي لونه يغري السارقين!، ولا يدرون انه كالطود لا يمكن أن يحنيه تراشق سهام حقدهم الأسود، وجعجعة إرهابهم الأعمى.. بل لا يمكن أن يعطيهم بيده إعطاء الذليل أو يقرّ لهم إقرار العبيد، لأنه استوعب درس التضحية والإباء من واقعة كربلاء.

*****

يا سيدي يا مولاي يا فضاء ازرق.. ازرق تسيح فيه النظرات التعبى لطول الانتظار الدامي على وقع خفقات قلوب متلهفة لفجر الحق، وحلول اليوم الموعود ، وأزوف اللحظة المشرقة في عتمة ظلم الإنسان لأخيه الإنسان !

# شوق

طالب عباس

يوم لا ظلامة بعده، ولا خوف، ولا قلق، ولا هم يحزنون، وساعة لا سلطة أو سلطان فيها إلا للحق والحقيقة.. بل لاسيادة إلا للعدل والجمالِ والمحبة.

*****

يا مولاي يا أبا صالح.. يا فرحا مجنحا يسمو فوق تلول الأحزان، الرابضة فينا منذ أن فتحنا أعيننا على مأساة هابيل المقتول بخنجر قابيل ظلما، ومذ وجدنا أنفسنا بين أنقاض هذي الحياة الدنيا، اجل.. فإنها فانية ، فانٍ كل ما فيها وما عليها؛ لكن المسكين.. المسكين من أغوته بجمالٍ براقعها الزائفة وبهرجها الخداع ومعسول وعودها الكاذبة؛ لذا فخائب من رجاها، خاسر من تمسك بها، وباطل كل مسعى لمن أصبح وأمسى وكانت اكبر آماله.

*****

سيدي ... يا سيدي ومولاي.. يا ظل ملكوت الله في الأرض، وآخر تجلياته فينا، وكمال مشيئته العليا في الحياة الدنيا، إنّا إليك نتوجه، وصوبك ترنو أعيننا، وناحيتك المقدسة تهفو أفئدتنا ونحن نستبشر فرحاً، فنحتفي بوجودك الميمون بيننا، ويغمر البُشر أعماقنا.. بل أعماق كل مؤمن ومؤمنة في مشارق الأرض ومغاربها... فيعمّ الابتهاج بالفرح الغامر ملائكة السماء الحافين بالعرش، والمسبحين بحمد الرحمن في انتظار اليوم الموعود.

*****

يا سيدي..ومولاي هاهو يتجدد في الأفئدة الملهوفة أمل الخلاص فأنهم يرونه بعيداً.. ولكننا نراه قريباً، بحول الله، فيتعاظم الشوق فيها لظهورك المبارك، جعلنا الله من الشاهدين له، والمستشهدين فيه نصراً لولي الله القائم المؤمل منقذ البشرية من الجور والظلم وإحياء لدين جده العظيم منقذ البشرية من الجاهلية والضلال وانتقاماً من المارقين عن السبيل القويم؛ سبيل الله ساعة تضيق الأرض بما رحبت بالمجرمين، فيغدو يوم المظلوم على الظالم أقسى من كل عصور الجبابرة والطغاة والظلمة، الباغين علواً في الأرض، فيقولون؛ يا ليتنا كنا تراباً..!

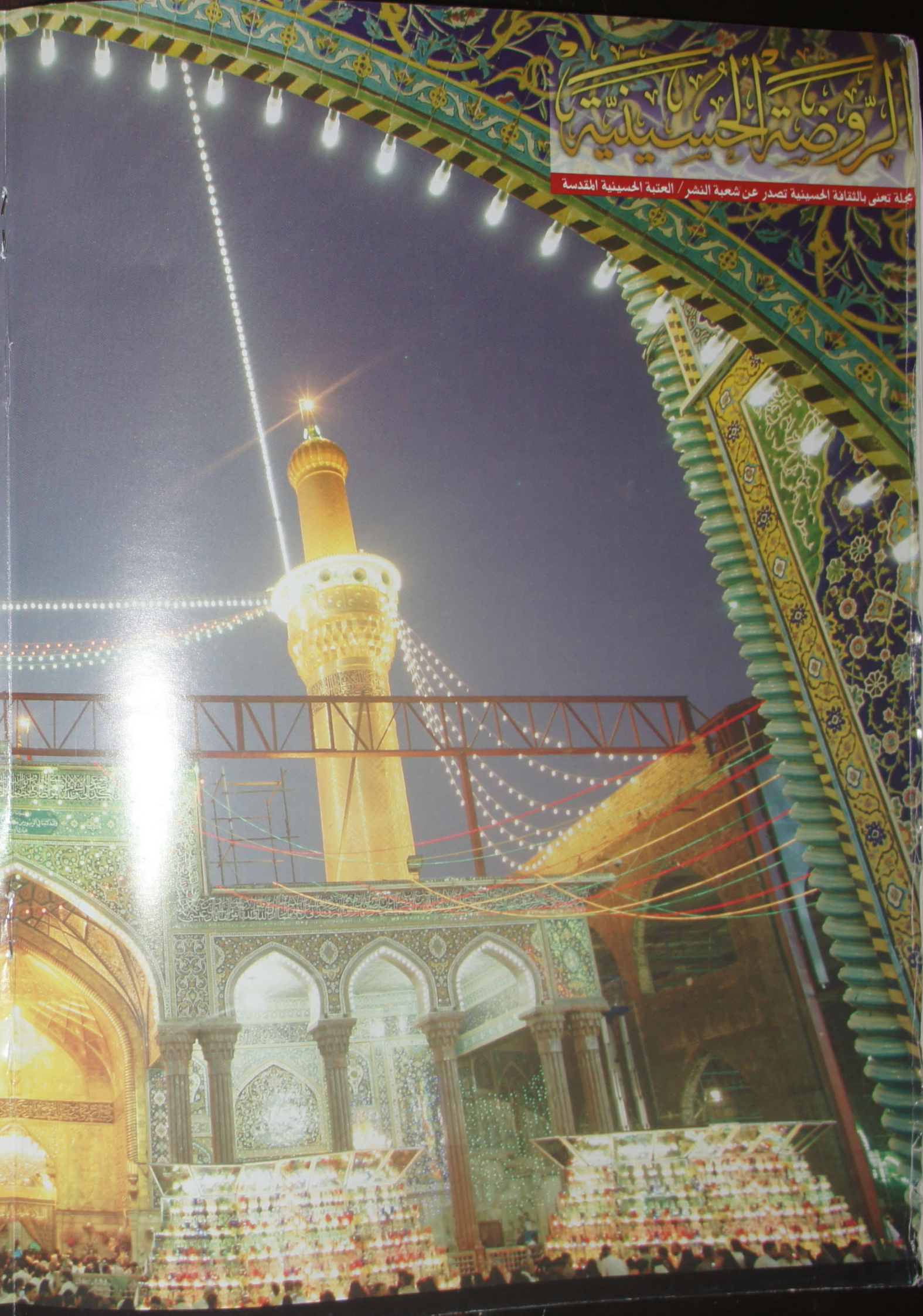
الروضة الحسينية
مجلة تعنى بالثقافة الحسينية تصدر عن شعبة النشر / العتبة الحسينية المقدسة

# الشيخ محمد تقي الشيرازي

أبو حسنين المنذري

طهرت الأرض التي دفن فيها الإمام الحسين عليه السلام هذه نظرية لا تحتاج إلى أدلة وبراهين لإثباتها فالزمن كفيل بالدليل، ولأجل ذلك فان ارض الحسين استحوذت على أهمية لا تجد لها مثيل في كل بقاع العالم بما فيها الحرم المكي ولهذا نرى تسابق الناس للعيش والموت إلى جوار قبر الحسين عليه السلام فالذين دفنوا إلى جوار الإمام الحسين عليه السلام هم كثيرون لا يمكن عدهم، إلا أننا نستثني نخبة معينة منهم نستطيع أن نسلط الضوء عليهم لما لهم من منزلة في العالم الإسلامي، إنهم العلماء الذين خدموا الفقه الجعفري خاصة والإسلامي عامة فكان لهم تراث ثر وقيم استفادت منه كل الأجيال المتعاقبة بعدهم.

وكان لهم حصة من ظلم الظلمة المتعاقبين والمتسلطين على كربلاء الحسين عبر الزمن فكانت ابسط وسيلة هي حرق كتبهم وهدم قبورهم لغرض أن يندرس نتاجهم العلمي ودررهم الوهاجة ومحو كل اثر يدل عليهم وكان آخرهم نظام صدام المقبور الذي حاول جاهدا تغيير معالم الروضتين الحسينية والعباسية إبان الانتفاضة الشعبانية المباركة عام ١٩٩١ وهيهات لهم ذلك فالكرَّة في النهاية هي للإسلام بقيادة قائد منصور مسدد من قبل الله عز و جل انه الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف.

حق نكون جزءا من التاريخ الذي يرفض إلغاء وتهميش أعمال العلماء الأفاضل (قدس سرهم الشريف) ومواكبة مع الجهود العملاقة التي تبذلها إدارة العتبة الحسينية المطهرة لإحياء معالم القبور المندرسة للعلماء والمراجع والمجتهدين، فقد عمدت إلى وضع ألواح كتب عليها (مرقد العالم الفلاني) لأجل التعريف

بالقدر المسموح به لحياة السادة العلماء الذين تشرفت قبورهم بمجاورة قبر الإمام الحسين عليه السلام وما قدموا من علوم ينتفع بها كل من يروم طلب العلم، ومن بين أولئك قائد ثورة العشرين المباركة الشيخ محمد تقي الشيرازي الذي جاءت ترجمته في كتب السير على النحو التالي:

فهو الشيخ محمّد تقي بن محبّ علي بن محمّد علي الحائري الشيرازي.

ولد الشيخ الشيرازي عام ١٢٥٦ هـ بمدينة شيراز في إيران.

كانت بدايات دراسته الحوزوية في شيراز، ثمّ سافر إلى كربلاء، وحضر على أعلامها، حتّى بلغ رتبة الاجتهاد وصار يُشار إليه بالبنان، التحق بالسيّد محمّد حسن الشيرازي لتشييد الحوزة العلمية في سامرّاء، وصار من أركان الحوزة فيها، ثمّ رجع إلى كربلاء عام ١٣٣٦هـ، وتسلّم زمام الأُمور، ورجع إليه المؤمنون في التقليد، وبعد سنتين قاد ثورة العشرين، فوقف في وجه الاستعمار من مدينة كربلاء.

نذكر أساتذته ومنهم ما يلي:

١ - السيّد علي نقي الطباطبائي.

٢ - الشيخ محمّد حسين الأردكاني.

٣ - الشيخ زين العابدين المازندراني.

٤ - الشيخ علي البفروئي.

٥ - السيّد محمّد حسن الشيرازي، المعروف بالشيرازي الكبير.

من تلامذته نذكر ما يلي:

١ - السيّد هادي الخراساني.

٢ - السيّد حسن بن أبي المعالي.

٣ - الشيخ محمّد سلطان العراقي.

٤ - الشيخ محمّد علي الحائري.

٥ - السيّد أبو القاسم بن محمود قافله.

٦ - الشيخ محمّد جواد البلاغي.

٧ - الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي.

٨ - الشيخ محمّد علي الشاه آبادي.

٩ - الشيخ عبد الحسين البغدادي.

١٠ - السيّد حسين القمّي.

١١ - الشيخ محمّد كاظم الشيرازي.

١٢ - الشيخ محمّد الفيض القمّي.

١٣ - السيّد عبد الهادي الشيرازي.

١٤ - الشيخ محمّد محسن، المعروف بآقا بزرك الطهراني.

أما مؤلفاته نذكر منها ما يلي:

١ - الحاشية على المكاسب.

٢ - ديوان شعر.

٣ - رسالة في الخلل.

٤ - رسالة في صلاة الجمعة.

٥ - ذخيرة العباد ليوم المعاد.

٦ - الرحلة المصرية.

٧ - الرحلة التبريزية.

كان الشيخ الشيرازي مرجعاً دينياً وقائداً سياسياً بارزاً، فقد قادة الثورة العراقية ضدّ المستعمر الإنكليزي، واستطاع أن يجند الشعب العراقي، ويحرّض الدول المجاورة ضدّ المستعمر، وذلك عام ١٩٢٠م، ونجح من خلال مكانته الدينية والاجتماعية في الأمّة الإسلامية أن يحقّق الانتصار على المستعمر، وقد ظلّ يرعاها إلى أن دسّ إليه السمّ، فوافاه الأجل قبيل أيامها الأخيرة.

توفّي الشيخ الشيرازي (قدس سره) مسموماً في الثالث عشر من ذي الحجّة ١٣٣٨هـ، ودفن بمدينة كربلاء المقدّسة، في الصحن الحسيني الشريف.

# حضارية نظم الإسلام

بقلم: سامي جواد كاظم

إن أنجع وسائل الإقناع للآخر في المفاهيم العامة والإسلامية بوجه خاص هي في مخاطبته بلغة قريبة من فهمه لا سيما بطريقة إلقاء الحجة عليه من خلال أطروحات فكرية تحسب عليه وعلى سبيل المثال لا الحصر...(نوح فيلدمان) هذا اليهودي الأمريكي الذي استطيع ان أقول بأنه قد أنصف الإسلام أكثر من بعض الإسلاميين أنفسهم، هذا المفكر له عدة كتابات وآخرها كتاب يحمل عنوان (سقوط وصُعود الدولة الإسلامية) حيث تعرض لجوانب مهمة من الفقه الإسلامي والتي كثيرا ما يُتهم الإسلام بنقائضها كما هو دأب الفكر المتزمت، فقد استطاع (نوح) من خلال كتابه هذا إظهار سلبية المفاهيم التي يحملها مواطنوه عن الإسلام مما أدى إلى إثارة قلق الكثيرين منهم.

تناول الكتاب بشكل مفصل قد لا يكفي هذا المقال للإحاطة بالموضوع، ولكن سأتطرق إلى مسألتين مهمتين ذكرهما المؤلف.

المسالة الأولى: حول حقوق المرأة المسلمة والتي لطالما تبجح الغرب بريادته وتقدميته وعلى اتهام الإسلام بالتخلف والرجعية ببخس حق المرأة حيث جاء الكتاب بما نصه (لا يُدرك الغرب أن الشريعة الإسلامية أتاحت للمرأة منذ أربعة عشر قرنا حقوقا لم تكفلها القوانين الوضعية في بريطانيا وفرنسا حتى القرن الماضي)، فالإسلام أعطى الحقوق للمرأة وساواها مع الرجل من الناحية الإنسانية ومسألة الثواب والعقاب والجزاء، أما من ناحية الحقوق والواجبات فإنه قد أناط بهما مسؤوليات كل حسب طاقته وقدرته لئلا يصيب أحدهما الحيف والظلم، فعامل المرأة بأنها إنسانة متكاملة بما تحمل من ظرافة وعاطفة، وعامل الرجل بأنه إنسان متكامل بما يحمل من قوة وعقلانية، فالعدالة في تقسيم الأدوار بينهما هي مطمح الإسلام وهي أساس المساواة التي طالما يتمشدق بها الغربي حتى لو كانت على حساب العدالة والإجحاف الذي تتعرض له المرأة الغربية في الكثير من المجالات كزجها في الأعمال الشاقة التي لا تطيقها بأي حال طبيعتها الجسمانية الرقيقة.

المسألة الثانية: التي تناولها المؤلف هي مسالة الديمقراطية وارتباطها بالحكم الإسلامي قديما وحديثا، وعلل سبب الخلل في الحكومات الإسلامية اليوم بهيمنة الدول الكبرى على مقاديرها والعمل على الإبقاء عليها كدول نامية من باب اللباقة؛ أي متخلفة ومحاربة التيارات الإسلامية الحقيقية، وبسبب الديمقراطية التي تدعيها الدول الغربية أصبحت أمام أمر واقع هو فوز التيارات الإسلامية في الانتخابات التي تنادي بها الدول الغربية، حيث توقع أستاذ القانون بجامعة (هارفارد) المتخصِّص في القانون والفقه الإسلامي (نوح فيلدمان) بصُعود الحركات الإسلامية المعتدلة في الدّول ذات الأغلبية الإسلامية، من خلال أي انتخابات حرّة، تجرى تلبية لرغبة الشعوب في إقامة نظام حُكم ديمقراطي يحافظ على القيم الإسلامية في تشريعاته.

لذا وجه رسالة إلى الحكومات الغربية المتخوفة من الإسلام ومفادها (لا تتخوّفوا من تطلُّعات الشعوب العربية والإسلامية إلى مثل تلك الدولة التي تجمع بين الديمقراطية والشريعة، بل تفهَّموا الشريعة في ضوء سياقها التاريخي وتوصَّلوا إلى قناعاتكم الخاصة حول الكيفية التي يمكن بها التّعامل مع الواقع الجديد في العالم الإسلامي بطريقة تتّسم بالمسؤولية، بدلا من الهروب من كلمة الشريعة دُون أن نفهم معناها ومدى تماشيها مع قيم الديمقراطية وسيادة القانون، والفصل بين السلطات وتشابُهها مع نظم الحُكم الدستوري).

ثم اقر البروفسور بان اغلب الأنظمة الدكتاتورية التي حكمت الدول الإسلامية جاءت بها القوى العلمانية الغربية حيث كتب يقول (تشعُـــر تلك الشعوب (الإسلامية) بالحِـــرمان من العدالة والديمقراطية، وتعاني من تفشّـــي الفساد وسوء توزيع الثروة القومية ومن سلطة الحُكم المطلق، التي جلبتها إلى بلادهم نُـظم الحُـكم العِـلمانية، والتي لم تحترم سيادة القانون، ممّـا أعاد الشعوب العربية والإسلامية إلى حـنين الماضي، حـينما كانت الدولة الإسلامية ناجِـحة في مُـختلف مجالات الحياة، كما أن جانبا كبيرا من طموحات الشعوب العربية والإسلامية وتطلُّـعها إلى حُـكم يجمع بين الديمقراطية والشريعة، يعود إلى مشاعِـرَ دينيّـة تُـؤمِـن بأن الالتزام بالشريعة سينقذ بلادهم من الفساد من خلال أنظمة حُـكم تحترم سيادة القانون وشرع الله).

واسند رأيه هذا بـ(أحدث مثال هو أن الولايات المتحـدة سانَـدت الرئيس برويز مشرف، حتى عندما أوقف العمل بالدستور وأقال رئيس المحكمة الدستورية العليا في باكستان وفرض الإقامة الجبرية على المحامين، وقد ألحق ذلك التأييد ضررا بالغا بصورة الولايات المتحدة وتأكيد فكرة أنها تُساند الدكتاتوريات، بدلا من أن تقف إلى جانب سيادة واحترام القانون)، وهذا ما يحصل في تأييد الولايات المتحـدة لأنظمة استبدادية فاسـدة في الكثير من دول الخليج والدول العربـية والإسـلامية، وأنها تكيل بمكيالين في تعاملها مع الدول فإنها وبالرغم من ادعائها في احترام الخيار الديمقراطي للشعوب نراها تؤيد أنظمة استبدادية ما دامت تسير في فلكها وتعارض أنظمة ديمقراطية ما دامت تطير خارج سربها!!

وأوضح إيمانه العميق بان الشريعة الإسـلامية لا تختلف عن الأنظمة القانونية اليوم أكد ذلك بالقول (أنا من المُـؤمنين تماما بأن الشريعة الإسلامية تتماشى مع حُـكم القانون، لأن نظام الشريعة يستنِـد إلى سيادة القانون وإلى فِـكرة أن الجميع مسؤول عن احترام شرع الله والتمسُّـك به، ولم تستثن الشريعة الإسلامية الحاكِـم من تلك المسؤولية ولا من احترام القانون، وفي حال انتخاب زعماء إسـلاميين يؤمنون بـتوفير المساواة بين الرجل والمرأة، وبين المسـلم وغير المسـلم، كما تطرح حركات إسلامية عديدة حاليا، فسيكون بِـوُسعهم إقامة دولة إسلامية حديثة تتماشى مع نُـظم الحكم الدستورية الديمقراطية).

ففي الوقـت الذي يظهر يهودي يرفع الغشـاوة عن عيون كثيرين ممن يعتقدون اعتقادا سلبيا عن الإسلام، يظهر ابن لادن المحسوب على الإسلام والمسـلمين ليشـوه كل ما هو جميل في الإسلام وخلق صورة سلبية سوف تبقى عالقـة في أذهان من لا دراية له بالدين الإسلامي الحنيف.

ومن الجدير بالذكر أن البروفسور (نوح) يجيد اللغة العربـية وبطلاقة مما ساعده ذلك على استقراء الإعلام الإسلامي وفقهه من مصادره الحقيقية، وكما انه كان ضمن اللجنة التي وضعت قانون إدارة الدولة المؤقت العراقي أيام بريمر.

كلمة أخيرة وهي أن الفكر المتزمت بجانبيه الإسلامي أو الغربي واحتضانهما لكل من يسيء للإسلام حـتى وان كان شـخصا مجهولا لاأهمية له وهذا يؤجج نار العداء بين الإسـلام والغرب ولو أنهم كثفوا إعلامهم على الكتب والدراسات التي يصدرها الغرب على شاكلة ما أصدره (نوح فيلدمان) لاسـتطاعوا ردم الهوة الفاصلة ما بين الطرفين.

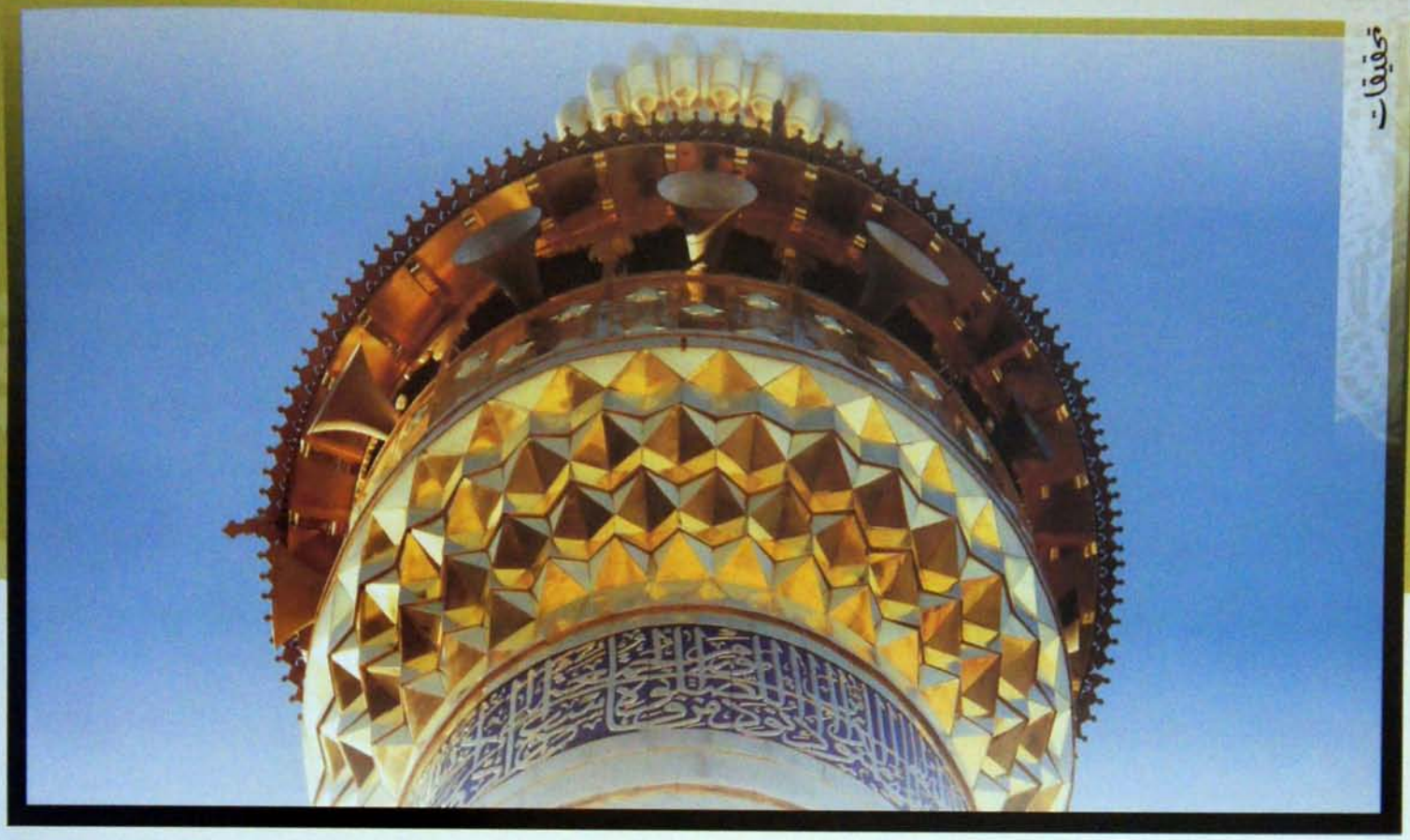

# المنارات الحسينية

# لوحة أزلية في سماء كربلاء

تحقيق/ تيسير الاسدي

ولاء الصفار

على طريق كربلاء ومن مسافات بعيدة يشاهد الزائر الكريم منارات ذهبية عالية تنعكس على أديمها اشعة الشمس بريق أخاذ فتتشكل لوحة ازلية في الافق تزيد قدسية المدينة جلالا فوق جلالها وتجعلها في انظار وقلوب المشاهدين اية من آيات الفن المعماري الاصيل الذي صاغته انامل فنانين مبدعين وعقول مهندسين بارعين حيث يقف المرء في حيرة من امره عندما يقترب ويرى بأم عينه البناء الشامخ المتين يتوسط بلاط المشهد الحسيني الطاهر.

ولمعرفة تفاصيل اكثر عن كيفية بدء العمل وحتى انجازه أجرت "الروضة الحسينية" جولة استطلاعية بين أروقة أقسام العتبة المساهمة في انجاز تذهيب المنارتين فالتقت برئيس قسم الشؤون الفنية والهندسية في العتبة الحسينية المقدسة المهندس (محمد حسن كاظم) فقال: بالنظر لتآكل القطع الذهبية واسوداد بعضها نتيجة لتأثيرها بالعوامل الجوية، وكذلك تعرض المنارتين إلى إطلاق نار من قبل أزلام النظام البائد في أحداث انتفاضة شعبان عام ١٤١١هـ الموافق لآذار ١٩٩١م، مما أدى إلى احداث ثقوب في القطع الذهبية، لذا ارتأت الأمانة

العامة للعتبة الحسينية المقدسة إعادة تذهيب المئذنتين، وفي صبيحة يوم ٢٠٠٨/٦/١ شهد اعلان الانتهاء من مشروع التذهيب بوضع اخر طابوقة ذهبية على قمة المنارة الغربية للعتبة الحسينية المقدسة.

وأضاف ان "تكلفة العمل في انجاز تذهيب المنارتين الشرقية والغربية بلغت (٢) مليار دينار وكمية الذهب المستخدم بلغ (٨٠،٥٩٦) كغم من عيار (٢٤) أي ما يعادل (١٦١١٩) مثقالا من الذهب اما كمية النحاس المستخدم في المنارتين فقد بلغت (١٠،٤٠٧) أطنان بنقاوة (٩٩،٩٩)" وان "كمية الذهب الجديد الذي تم استخدامه في المنارة الغربية قد بلغ (٤٢,٣١) كغم وعدد الكاشي الذهبي اصبح اكثر من القديم

مراحل عمل تجميع وصهر الذهب فقال "أنا عضو واحد من أربعة أعضاء وهم (عبد الهادي كاظم والحاج ميثم عبد الصاحب والحاج فاضل آل ياسين) واعمل منتسبا في العتبة الحسينية المقدسة وضمن لجنة فنية تأخذ الذهب من اللجنة الرئيسية المؤلفة من خمسة أعضاء، فيتم تجميع الذهب من فتحة الشباك الشريف وكذلك من بقية المتبرعين في شعبة استلام الهدايا والنذور، ونقوم بتنظيفه وفرزه من الأحجار وما يعلق به ثم وزنه ثم فرزه إلى عيارات مختلفة، مبينا ان اكثر الذهب يكون من عيار (١٧) وهو ذهب إيراني حيث تجمع هذه العيارات المختلفة كلها خلال عملية التصفية وهي عملية مركزة صعبة ومزعجة وفيها خطورة على الكادر الفني لاستخدام حامض

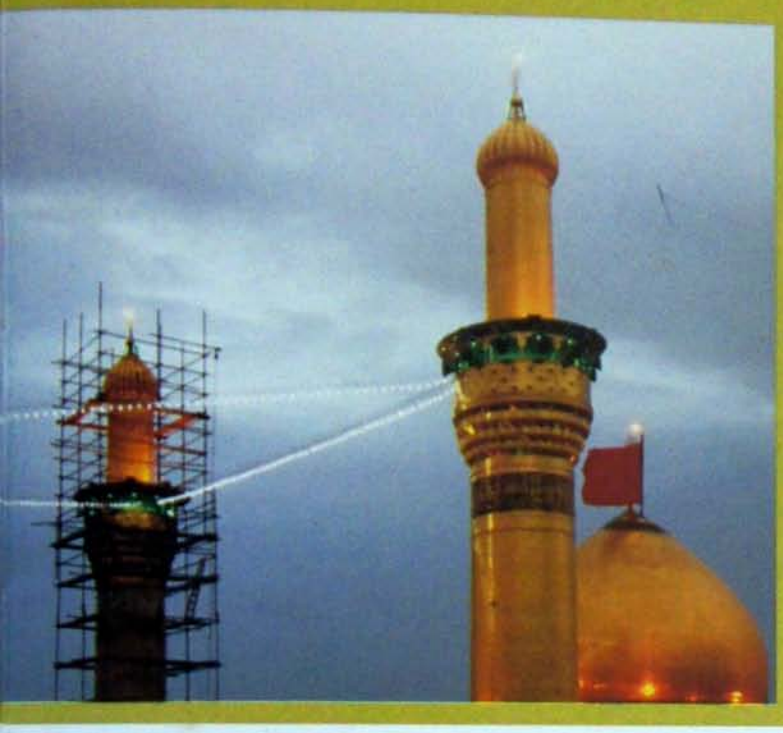

## التذهيب حافظ على تراثية المنارتين الشريفتين وأضاف إليهما رونقا جديدا...

سنوات واعمل تحت يد والدي وأخي الكبير وهذا الأمر أدى إلى فسح المجال أمامي بالتفنن بالعمل، حيث كنت أراقب عن كثب ما يقومون به من أعمال بناء لأقوم بعد ذلك بتطبيقه على الواقع العملي خصوصا ان العمل الذي كنا نزاوله في أواوين العتبة الحسينية المقدسة متعلق بأعمال الكاشي الكربلائي وقد كانت تقاسيم الاواوين على شكل مربعات وهي من أصعب المراحل البنائية وهذه التقاسيم كانت من اختصاص والدي بالإضافة إلى أعمال التذهيب والترميم، وقد تشرفت في بداية الخمسينيات من القرن الماضي بصب قواعد الساعة التي تعلو باب قبلة الإمام الحسين عليه السلام".

مبينا "إن الفترة الزمنية التي استغرقها مشروع التذهيب لمنارتي العتبة الحسينية المقدسة تجاوزت العامين، وان عملية بناء الجزء السفلي من المنارة تتم بوضع قوالب (مساطر) دائرية ليتم تثبيت الطابوق الذهبي المقوس بشكل منسق لتلافي حدوث أي تعرجات ليكون باستقامة واحدة، وهذا الامر يحتاج الى عناية خاصة ودقة عالية في التطبيق، اذ ان هناك صعوبة برصف الطابوق على شكل دائري، اما بالنسبة للجزء العلوي والذي يكون على (اشياف) ذهبية فيتم بناؤه على شكل اقواس حيث يتم نصب القالب الخشبي المقوس ويتم بناء الطابوق الذهبي وفق القالب وبتطبيق الاجزاء الاحد عشر الاخرى يكتمل الجزء العلوي للمنارة موضحا انه لا يوجد أي اختلاف او تباين بالنسبة لبناء المنارتين حيث تم استعمال نفس القوالب".

وتحدث المنسق بين جمعية (فيض حسيني) التابعة للهنود البهرة والعتبة الحسينية المقدسة (الشيخ طاهر الجبل) وهو هندي الجنسية قائلا: "في البدء حينما ارتأت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة إعادة تجديد ذهب المنارتين فقد تمت الاستعانة بخبراء مختصين من الهند للقيام بتلك المهمة وذلك بالتنسيق مع جمعية (فيض حسيني)، إذ تم جلب هؤلاء المختصين والمباشرة بأعمال الطرق واللصق بعد أن تم توفر مادة الذهب الخالص، موضحا انه في بادئ الأمر يتم تسليمنا مادة الذهب على شكل أشرطة ذهبية خالصة ذات عيار (٢٤) قيراطا وبدورنا نقوم بإدخال السبيكة في مكائن خاصة وسحبها لتصبح على شكل أشرطة رقيقة طويلة تمهيدا لعملية الطرق، يتم بعدها تقطيع هذه الأشرطة على شكل قطع صغيرة يتم جمعها ووضعها في أوراق خاصة طرية تضع في داخل كل ورقة قطع الذهب وبعد جمع الأوراق يتم إدخالها داخل محفظة مصنوعة من جلد الغزال الخالص لإخضاعها لعملية الطرق الذي تستغرق (٣) ساعات متواصلة".

واكد (الجبل) ان المرحلة الثانية في العمل تتضمن عملية جلي البلاطات النحاسية التي تردنا من معمل صناعة الطابوق

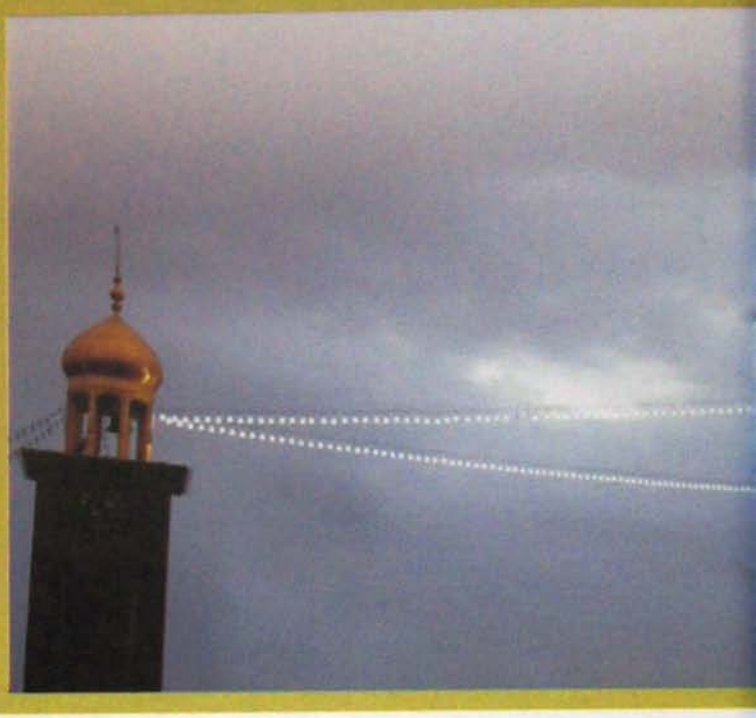

**تذهيب المنارتين الشريفتين تم بأياد وعقول عراقية ماهرة ومبدعة وباشراف مباشر من لدن المرجعية الدينية العليا**

النحاسي الذي يتم تصنيعه من قبل كوادر العتبة الحسينية المقدسة، وتستخدم في عملية الجلي مادة الزئبق ومادة حامض الليمون والتراب وبعد تسليط تلك المواد الثلاث آنفة الذكر على مادة النحاس تتم تنقيته من جميع الشوائب حيث يتحول لونه من الأصفر المحمر إلى اللون الأبيض الناصع، يعقبها عملية غسل الطابوقة النحاسية وتجفيفها، أما المرحلة الثالثة تشمل وضع مادة الزئبق على الطابوقة النحاسية النقية من الشوائب ليضاف إليها رقائق الذهب الخالص المطروقة كون ان مادة الزئبق تعد من أهم المواد التي تؤلف بين الذهب والنحاس، فيتم لصق الرقائق البالغ عددها (٤٠) رقيقة على شكل طبقات قبل تسليط النار عليها.

وأوضح (الشيخ طاهر الجبل) حول اعمال المرحلة الرابعة: إنها تتضمن عملية تسليط الطابوقة التي تم إضافة نصف كمية الذهب عليها لدرجة حرارة عالية وذلك ليتم تبخر مادة الزئبق حتى يتم تحول لون الطابوقة إلى اللون الأصفر البراق، يعقبها إضافة الكمية المتبقية من مادة رقائق الذهب وتثبيتها بمادة اللؤلؤ الخالص وبتسليط النار عليها مع إضافة كل طبقة ذهبية لزيادة تماسك الذهب لتصبح الطابوقة بعد ذلك جاهزة لتركيبها في المنارة.

من جانبه رحب معاون مدير دائرة التراث العامة الأستاذ (سعد حمزة زغير) بانجاز العتبة الحسينية المقدسة الجديد بإتمام

التذهيب لمئذنتي ضريح الإمام الحسين عليه السلام وما يشكله هذا الانجاز من اضافة على الجوانب التاريخية والتراثية والعمرانية المبدعة وبما يتناسب ومكانة هذا الصرح العظيم على قلوب وضمائر محبي أهل البيت ممن اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقال "**إن ما يجري من عمليات اعمار وتجديد في العتبة الحسينية المقدسة وخاصة على المنارتين الشريفتين خطوة نحو إحياء التراث العراقي**" واصفا إياها بالعمل الرائع مبينا "إننا كمتخصصين في مجال التراث والآثار وبعد الاطلاع على أعمال التذهيب للمنارات الحسينية رأينا أن عملية التذهيب الجديدة لم تؤثر على أثرية المنارات لأنها بالأساس كانت مذهبة، مبينا أن القائمين بالتذهيب قد حافظوا على أشرطتها الزخرفية وكذلك حافظوا على استخدام الخط العربي للآيات القرآنية المكتوبة

على خلفيات غامقة بنفس الطريقة القديمة، مشيدا بالوقت نفسه بمبادرة إدارة العتبة الحسينية بتجديدها من دون المساس بتراثيتها التاريخية".

وبيّن معاون مدير عام دائرة التراث العامة أن "من ضمن القوانين الثابتة لدينا اعتبار أية إضافة على الأثر حالة سلبية،

ولكنني لاحظت عند اطلاعي لمراحل التجديد أن القائمين في العتبة الحسينية حريصون كل الحرص على إحياء هذا المعلم التراثي، واصفا إعجابه الشديد بطريقة عمل التذهيب وطريقة البناء والتجديد والإدامة، معتبرا أن طريقة رفع الأجزاء التالفة والقديمة واستبدالها بأجزاء جديدة لتقويتها وإسنادها ومعالجة التشققات قبل البدء بعملية التذهيب والزخرفة كانت طريقة فنية ومتطورة".

اما المؤرخ والنسابة (مهنا رباط المطيري) فقد اعرب عن شكره وامتنانه لكل العاملين بتذهيب المنارتين المقدستين وكذلك لجميع المشرفين ومن ساهم في هذا العمل الجبار معتبرا "أن مدينة كربلاء لها قدسية خاصة منذ زمان النبي إبراهيم الخليل عليه السلام وقبله حيث أخذت هذه المدينة القدسية منذ القديم وزادت قدسيتها باستشهاد الامام الحسين عليه السلام وأخيه العباس وأصحابه وأبنائه، اما عن مميزات التذهيب فقال (المطيري) فهو التجميل أولاً وإعطاء قدسية إلى المراقد المقدسة ثانيا، حيث يعتبر التذهيب من الضرورات القصوى من الناحية الدينية وتزيد من القدسية والبهاء.

من جانبه اعلن نائب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد (افضل الشامي) ان "يوم ٢٠٠٧/٤/١ شهد بداية الأعمال المدنية لتركيب كاشي الذهب المصنوع حديثاً للمنارة الغربية، فيما وُضعت أول بلاطة نحاسية مغلفة برقائق الذهب يوم ٢٠٠٧/٤/٢، واستمر العمل بهذا المشروع الضخم الذي تنفذ معظم فقراته الفنية الملاكات العراقية في قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المقدسة، بالتعاون مع الملاكات العراقية في العتبة العباسية المقدسة، فيما نفذّت عمليتا الطرق واللصق مع مساهمة في دفع اجور العمل من قبل الإخوة (البهرة) في جمعية فيض حسيني" معتبرا "ان انجاز هذا الصرح بأيادي الفنيين العراقيين هو نقلة نوعية في الفن المعماري العراقي الذي ستخلده السنين القادمة والأجيال اللاحقة في ظل ظروف أشبه ما تكون بالعصيبة على بلدنا الجريح".

# دماؤنا كربلائية

حسن حمزة

لون الدم الذي يجري في أوردتي كربـــلائي، فصيلة الدم في أوردتي طاهر حســيني، ولغة الدم في أوردتي (هيهات منا الذلة) كربلاء لكل لغات الأرض شموخ وإبــاء وجهاد وعز وصرخة مدوية في وجه الطغاة في كل العصور.

الحسين بكل لغات الأ رض والسماء عبق تنتعش به الأرواح الظامئة، كل زهد الزاهدين وعبادة العابــدين وشــجاعة كل الشجعان، صوت الأحرار في كل مكان وزمان، صوت الأحرار وحلم الثوار، كربلاء نشيج القــصب المرتعش في الليل العميق ليل الأهوار وليل الثوار. كل حزن الجنوب الذي يحلم بعبــاءة الحسين تلف أكواخه بالدفء والخبز والحرية والهامة المرفوعة، في كل عاشوراء حزنا اخرس يمغنط أضلعي وترتفع فوق المآقي الساكنة، غيمة من الدموع الحارة، فكلما شاهدت طيرا يلوذ في الهجيرة ملتما الضفاف تنتصب طريقة في الذاكرة صورة مولاي عبد الله الرضيع عليه السلام الذي كان آخر زاده من الدنيا جرعة من الدم المالح.

إنها قصة الحزن الكربــلائي الذي يتوافد عند الماء إلى خلايا الروح في ذلك القــفر من الرمال الســاخنة، هذا الوجع الذي نشتهيه صباحا ومســاء فيدخل المســرة العظيمة إلى الأرواح، ارأيتم وجعا يدخل السرور على القلوب؟

انه الحزن الحسيني المبارك فطوبى لكل حــزين من اجل هذه العترة الطاهرة، استشهد الحسين عليه السلام لكي ترتعش الحقول في الماء بظلال البركة، استشهد الحســين عليه السلام لكي نصلي علنا أمام الملأ في المساجد، استشهد الحسين عليه السلام كي يبقى كتاب الله دستور كل الشرفاء على وجه هذه البسيطة.

متهمون بحبك يا سيدي متهمون بحمل دمك الطاهر في ذاكرة الأطفال والشيوخ والنساء متهمون بحمل حزنك على وجوهنا متهمون بحمل اسمك، خلاصة الأمر يا سيدي إننا مهتمون.

ولكن كلما ازداد جور الجائرين وحقد الحاقــدين ترتفع في دمائنا أشجار التحدي، كلما اشتد لسع الســياط وتناســلت المعتقلات نلوذ بحبــك يا ســيدي، نلوذ تحت ظلال القبــاب المتألقة، فسلام عليك يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا.

# كيف يغيبون وهم

رحيم الشاهر

قلت لنفسي أتدري يا صاحبي أن مظلومية آل البيت عليهم السلام على عظم قدرهم ومكانتهم لم تقتصر على حياتهم وإنما استمرت إلى يومنا هذا وربما ستستمر إلى ما بعده بسبب إصرار الجور وأبناء الجور على مواصلة نهجهم الظالم المظلم المضلل الذي يشتغل على عدة محاور احدها وأبرزها وأكثرها تواصلا هو التغييب الإعلامي المقصود لفكر وفصاحة وبلاغة وعلمية وأدبية واعجازية آل البيت وكراماتهم أتدري يا أنا! أتدري يا أنت! أتدرين يا أنت! إن كل واحد من آل البيت عليهم السلام الأطهار يمثل مدرسة عظيمة في الفكر العقلي والمنطقي والفلسفي والأخلاقي والتهذيبي والكلامي والمحاججاتي والاعجازي والغيبي والتربوي الذي هو امتداد لفكر وفصاحة الرسول صلى الله عليه وآله وان هذه المدرسة أراها مشيدة بمقولته صلى الله عليه وآله (أنا مدينة العلم وعلي بابها) ولكن أنى لنا أن ننصفهم من ضبابية ذلك الإعلام السلطوي الجائر المظلم الظالم المغيب المجحف الذي ظل يطبل للسلاطين وحدهم طيلة القرون الماضية، السلاطين الذين يسيرونه أنى شاءوا، جاعلا من نفسه خادما مطيعا وذليلا لهم مؤديا لهم خدمة الإقصاء والتهميش، ولآل البيت مظلمة التغييب الإعلامي والظلم الإجرامي الذي نزل بهم دون أن يحرك ساكنا لإنصاف الحقيقة أو إنصاف مهنته فهو مقصر بحق الجمع والجماعة مؤديا كل فروض الطاعة والولاء لسيده الجائر، وبرأيي لو لم يجعل الله لآل البيت حبا جما في قلوب قرائهم ومحبيهم ومواليهم والمخلصين إليهم من المسلمين، ولو لم يعتن القرآن الكريم بهم فيفرد لهم آيات مطهرة ناطقة بحقهم كقوله تعالى: (ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)، أقول لولا كل هذا لكان الأمر أسوأ مما كان عليه الآن، وإلا بماذا يفسر العاقل انشداه وانشداد وانشغال كتب التاريخ الأدبي العربي بالدراسة المفصلة لأقوال وخطب وسير وكتابات ورسائل الأمراء والملوك الأمويين والعباسيين بحثا وتفصيلا وتحليلا كخطبة الحجاج الشهيرة وغيرها.

لماذا لم تسقط الأضواء في كتب الأدب العربي المنهجية وغير المنهجية منها على الجانب الخطابي العجيب الهادر الذي واكب واقعة كربلاء فظل هادرا منذ كانت وإلى آخر ما ستكون؟!

فما قاله الحسين عليه السلام قاله الأحرار ورددوه: والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا اقر إقرار العبيد، وأنها لصيحة

# قبس من المشكاة!

لا يهدأ صداها ولا يتوقف مداها، وما ابلغ قـــوله: أن مثلي لا يبايع مثله، وقوله: لا أرى الموت إلا ســـعادة والحياة مع الظالمين إلا برما، وما بالك بخطاب زينب عليها السلام الذي تجســـدت فيه واقعة كربلاء أخرى ولكنها من نوع أدبي تهذيبي عجائبي يضع النقـــاط على الحروف ويكمم أفواه المتجبرين، ويفضح زيف المقنصين، ويدك قلاع الطغاة، ويهز وجدان التاريخ منذ الأزل وحتى الآن، ويؤجج حســـرة النادمين فهي المرأة العظيمة التي قاسمت الرجال الشجاعة وتفوقت على بـــعضهم، وانتصرت على الخصومة واحتجت بحكمة الحق على شـــطط البـــاطل، فانطلقـــت على يزيد صواعق الكلمات ودكت عليه بـــنيانه الأموي المقيت، وفضحت أوهامه وأكاذيبه وثارت لأخيها ثارا قلب الموازين ونطق بالبراهين وأفحم الأساطين وفرق الشياطين فهي تقول: فكد كيدك، واسع سعيك، وناصب جهدك، فو الله لا تمحو ذكرنا، ولا تميت وحينا، ولا تدرك أمدنا، ولا ترحـــض عنك عارها، وهل رأيك إلا فند وأيامك إلا عدد وجمعـــك إلا بدد...

وماذا يقول ذلك الإعلام عن العملاق الكريم زين العابـــدين عليه السلام الذي أدرك بلاغة العابد في رضا المعبود.

فلقد هزت كلماته أركان الحكم الأموي ودكت بقايا ركائزه دكا دكا فلا تقوم له قيامة قبل اليوم ولا بعده فهو يقول في خطبة له عليه السلام في الكوفة: أيها الناس من عرفني فقـــد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا علي بن الحسين بـــن علي بـــن أبي طالب، أنا ابـــن المذبوح بشط الفرات من غير ذحل ولا تراث أنا ابن من انتهك حرمه، وسلب نعيمه، وانتهب ماله، وسبي عياله، أنا ابن من قتل صبراً وكفى بذلك فخراً؛ أيها الناس ناشدتكم بالله هل تعلمون إنكم كتبتم إلى أبي وخدعتموه، وأعطيتموه من أنفسكم العهد والميثاق والبيعة ثم قاتلتموه وخذلتموه، فتبـــاً لكم لما قـــدمتم لأنفسكم وسوأة لرأيكم، بأية عين تنظرون إلى رسول الله صلى الله عليه وآله إذ يقول لكم: قتلتم عتريّ، وانتهكتم حرمتي، فلستم من أمتي.

ماذا يقول ذلك الإعلام على خصوم آل البـــيت عليهم السلام الذين شهدوا بفضل آل البيت العلمي والأدبي في موقف شهادة الخصم كما عبر عنها يزيد على رعونته وحماقته وساديته يشهد بفضل آل البيت مرغما عندما يقول بحق زين العابـــدين: انه من أهل بيت زقوا العلم زقا، ثم أقول قولي: لا ادري كيف يغيب من تجسدت فيه لوحة تسرمدت بتألق الشموس والنجوم والأقمار فكيف يغيبون وهم قبس من المشكاة !!.....

(القسم الأول)

# في المسرح الحسيني

رضا الخفاجي

اكتسبت الطقوس الحسينية أهميتها وفاعليتها من قوة تأثيرها في الجماهير، لذلك حرص الحكام المعادون للنهج المبارك الذي سار عليه آل البيت الأطهار، والذي من خلاله استطاعوا الحفاظ على جوهر الرسالة السماوية التي بشر بها خاتم النبيين وسيد المرسلين محمد ﷺ حيث تم لهم ذلك ببذل الدماء الزكية دون تردد أو خشية من ظالم... مما جعل الأعداء يزدادون غضبا وحقدا على هذه المسيرة الخالدة.

ولما كانت المجتمعات الإنسانية وعبر مراحل تطورها المختلفة في حالة تغيير مستمر.. إذن لا بد من أن تتعرض الطقوس أيضا إلى متغيرات في الشكل والمضمون مع التأكيد على إبقاء جوهر الرسالة الإسلامية وفي الزمن الحاضر، حيث وصل التقدم في مختلف العلوم الإنسانية والطبيعية إلى مراحل متقدمة جدا لم يشهدها تاريخ البشرية من قبل.. إذن لا بد للفنون والآداب والطقوس أن تتماهى مع هذه المتغيرات لتكون الانعكاس الحقيقي لها ولكي تحقق حالات من التجاوز والكشف لتصل إلى مرحلة من الرقي الإنساني التي تنشده كل القيم النبيلة الإنسانية والأديان السماوية وفي مقدمتها الإسلام الحنيف وأنموذجه المتقدم والأصيل المتمثل بمدرسة آل البيت الأطهار وعلى رأسها المدرسة الحسينية، إذن تبقى النهضة الحسينية مركزا من مراكز الإشعاع العالمي عبر العصور فتجاوزها الطائفية والمذهبية والعرقية في عطاءاتها كونها نهضة إنسانية شاملة لا تفرق إلا بين الظالم والمظلوم وتنتصر للحق ضد الباطل أينما يكون.. وهنا يبرز سؤال يفرض نفسه وهو...

**بأي أسلوب نستطيع أن نقدم هذا الفكر الخلاق إلى شعوب الأرض بدون استثناء؟**

**ومن خلاله هل نستطيع تقديم أنفسنا كعشاق وحماة حقيقيين**

الحسينية المتنوعة استطاعت بنسب
ينية حسب نوعية المساهمين في
لبر الحسيني تميز عدد محدود في

طرح القضية الحسينية بأساليب علمية ومعاصرة استطاعت أن تقنع الكثيرين من أصحاب الأفكار المغايرة وان تجذبهم للتعاطف مع فكر ومنهاج آل البيت الأطهار بالإضافة إلى كتابات العديد من العلماء والكتاب والمفكرين، حيث استطاعت مؤلفاتهم أن تسلط الضوء على حقيقة وأحقية مذهب الأئمة المعصومين عليهم السلام.

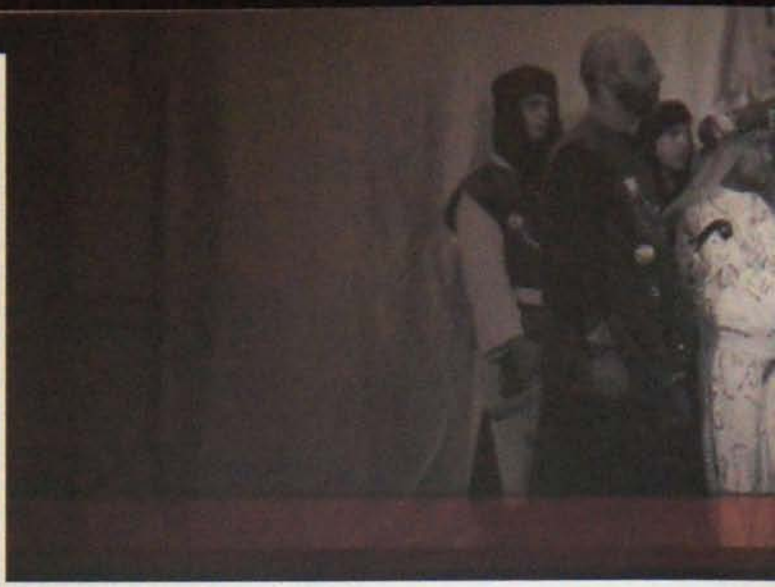

إلا أننا بحاجة إلى المزيد من القـــــنوات والأدوات المؤثرة جماهيريا لنقدم من خلالها أفكارنا ومعتقداتنا وان المسرح لا بـــد أن يكون له دور ريادي وفاعل في تجسيد ما نصبـــو إليه لما يتوفر عليه من مميزات لا توجـــــد بالتأكيـــــد في الأنشـــــطة والفعاليات الأخرى.

لذلك كنا ومازلنا ندعو إلى تأسيس المسرح الحسيني وبخاصة في هذا العصر الجديد بعد أن قبرت الديكتاتورية إلى غير رجعة.. وبعد أن تنفس المظلوم الصعداء وبعد أن توفرت فرصة حقيقية

وتاريخية لأتباع مذهب آل البيت ليعبروا عن أنفسهم ويمارسوا طقوسهم ومعتقداتهم بكل يسر وحـــرية دونما إرهاب وقـــتل وتعذيب وسجون!!

كذلك نعتقد بان كربـــلاء بشـــكل خاص تتوفر على كافة مستلزمات هذا المسرح المبارك من كادر فني وتقني ومن كتاب ومفكرين بارعين وعقائديين.

إن مؤامرات الأعداء مســـــــتمرة وان مئات من ملايين الدولارات تصرف كل عام من اجل محاربـــة فكر آل البـــيت الأطهار وفي مقدمتها المدرسة الحسينية، وان الأعداء ينتشرون في جميع بلدان العالم ويوزعون المبـــالغ الطائـــلة من اجـــــل الأكاذيـــب والأباطيل ضد أتباع محمد وآل بيت محمد ﷺ، إذن الردة مازالت تتمثل في الإرهابـــــيين والتكفيريين والمغالين والدجالين.. لذلك تبرز الحاجة الاستثنائية إلى بذل وتســـخير كافة الجهود للارتقاء بنوعية الأداء لكي يدحض أباطيل الأعداء ويرد كيدهم إلى نحورهم!

ونحن نعتقد أن الأسلوب المسرحي الذي يعتمد على الطرح العلمي المنظم والذي يتوفر على كافة مســـــتلزماته الفاعلة، باستطاعته أن يقدم نموذجا حضاريا متقدما من فكر آل البـــيت الأطهار في داخل العراق وفي البلدان العربية الإسلامية كافة.. وكذلك في بقية بلدان العالم.

إن عالمية النهضة الحســـينية تجعلنا نتجه إلى هذا الأســـلوب إضافة إلى الأساليب الأخرى، لأننا نعتقد بان من حقنا استخدام كافة الفعاليات والأنشـــطة الفاعلة وبخاصة في هذا الزمن، زمن الفضائيات، حيث أصبحت الكرة الأرضية عبـــارة عن قـــرية صغيرة كما يقولون.

إذن لم يبق إلا التوكل على الله وتحويل الأحـــلام والأماني إلى حقائق باهرة وهذا يتحقق عن طريق المخلصين المؤمنين بالإسلام النبوي الحقيقي والذين هم الآن أصحاب القرار الفاعل.

# عروج إلى الوهج الحسيني

أشواق السعيد

عرجتُ ولكن إلى كربلاء ... وإسرائي كان إلى المصرع
فآهاً كتبتُ وآه معي.. ... تجر المصيبة بالأفجع
ويممتُ وجهي شطر الحسين ... أناجي ضريحه بالأدمع
ومذ كنتُ في المهد عند المنام ... ترتلها الأم في مسمعي
ظمئت ولكن ذكرتُ الحسين ... إلى الآن ظمآن لم يترع
فغذتني أمي بدمع البكاء ... تهدهدني باسمك المبدع
كبرتُ على الصوت في مسمعي ... أردد اسم الحسين معي
أنا دمعة أحرقتها العيون ... ففاضت دماءً من المنبع
وغصتُ بجرحك حيث البكاء ... يداوي جراحك بالأدمع
ألست الأبي الذي لا يضام ... أبيت الخنوع ولم تخضع
وسطرت بالحب طود الخلود ... تخط الشعار بلا إصبع
وأطلعت للصحب عن جوهر ... من السر مكنون لم يطلع
فهم ترجموا الحب في ثورة ... فكانوا فداك إلى المصرع
تلملم بالحزن كل المصاب ... وتختزل الدمع في موضع
أردتُ العروج إلى جنة ... فناديتُ صحبي هلموا معي
نزور الحسين حبيب الرسول ... نلاقي ضريحه بالأذرع
من المسك حيث دماء الحسين ... جرين على التربة البلقع
شممت الشهادة في تربها ... ضممتها بالقلب والأضلع
سمعتُ النداء نداء الحسين ... يرن صداه على المسمع
أيا زائراً حين تنوي العروج ... إليَّ فكن ممن يعي
ولا زلنا نهتف باسم الحسين ... وصوت الفجيعة في الأضلع
فأنت السفين إلى جنة ... تقودنا للعالم الأرفع

# يا لثارات الحسين عليه السلام

عباس فاضل عباس

أثارت مأساة كربلاء موجة عارمة ورهيبة من القلق والانفعال لدى المسلمين وأثارت في نفوسهم الرغبة إلى العمل السياسي وإنشاء التكتلات للإطاحة بحكم الطاغية يزيد وكذلك للانتقام من أولئك المجرمين الذين سفكوا تلك الدماء الطاهرة وخلصت تلك التداعيات وأثمرت بعدة ثورات من بين هذه الثورات (ثورة المختار) والمختار من الشخصيات التي خلدها التاريخ عبر ثورته بوجه الأمويين، ونسبه هو المختار بن أبي عبيدة بن مسعود بن عمير الثقفي.

وكنيته أبو إسحاق وأبو عبيدة والده، ولد المختار في عام الهجرة وكان يحضر مع أبيه في الغزوات وهو ابن ثلاث عشرة سنة وكان يفلت للقتال فيمنعه عمه سعد بن مسعود.

فنشأ مقداما باسلا شجاعا وكان ذا عقل وافر وجواب حاضر، وتكمن في طيات نفسه روح السخاء وفطرة تدرك الأشياء بفراستها، وله همة في الإقدام إلى سوح القتال ويلقب بالكيس.

ويذكر الاصبغ بن نباتة عن لقبه هذا بقوله رأيت المختار على فخذ أمير المؤمنين عليه السلام وهو يمسح رأسه ويقول (يا كيس يا كيس فسمي كيسان واليه ترجع الفرقة الكيسانية.

وقد نهض المختار بالكوفة ليلة الأربعاء لأربع عشرة بقين من ربيع الآخر سنة ست وستين للهجرة وقد بايعه الناس على كتاب الله وسنة رسوله والطلب بدم الحسين ودماء أهل بيته والى ذلك يشير احد الشعراء عن بيعة المختار:

ولما دعا المختار جئنا لنصره * على الخيل تردي من كميت وأشقر
دعا يا لثارات الحسين فاقبلت * تعادي بفرسان الصباح لتثأر

وكان والي الكوفة من قبل ابن الزبير هو عبد الله بن مطيع فأخرجه وأصحابه وأقام المختار في الكوفة إلى محرم سنة سبع وستين للهجرة وفي الثمانية عشر شهرا حيث كانت أيام ثورته سعى المختار بكل جهد إلى تعقب قتلة الحسين عليه السلام واجتهد في طلبهم، وكان يعبر عن رغبته تلك من خلال قوله إلى بعض أصحابه (لا يسوغ لي طعام ولا شراب حتى أقتل قتلة الحسين) وبعد أن استقر به الحال في الكوفة أرسل المختار جيشا قوامه تسعة آلاف رجل بإمرة إبراهيم بن الاشتر، وكان هذا الجيش هو مجموعة من قبائل أسد وتميم وهمدان ومن قبائل المدينة كندة وربيعة، وودع المختار إبراهيم بن الاشتر ماشيا فقال إبراهيم اركب رحمك الله فقال المختار إني لاحتسب الأجر في خطاي معك وأحب أن تغير قدماي في نصرة آل محمد، ثم ودعه وانصرف وكان وجه هذا الجيش هو لملاقاة ابن زياد، فلما وصل الجيش إلى (الخازر) وهو نهر بين اربيل والموصل اقبل ابن زياد بمن معه واحتدم القتال وصال إبراهيم بن الاشتر صولة الفرسان وبرز له ابن زياد فضربه إبراهيم ضربة سقط ابن زياد على شاطئ النهر فاحتز رأسه، وبعثه إلى المختار وكان المختار يتناول طعامه فلما أبصر رأس ابن زياد قال الحمد لله رب العالمين فلما فرغ من طعامه قام فوطئ وجه ابن زياد بنعله ثم رمى بنعله إلى مولى له قائلاً: اغسله فاني وضعته على وجه نجس كافر.

وحظيت ثورة المختار بمباركة الإمام زين العابدين عليه السلام ومباركة الإمام الباقر عليه السلام الذي قال بشأنه: (لا تسبّوا المختار، فإنّه قتل قتلتنا، وطلب بثأرنا، وزوّج أراملنا، وقسّم فينا المال على العسرة) (اختيار معرفة الرجال ١/ ٣٤١). أما عدد الذين قتلهم المختار فانه يربو على ثمانية عشر ألف رجل ممن اشترك في قتال الحسين عليه السلام على مدى أيام ثورته فسلام الله عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا.

## الشيخ عبد الستار الدكسن:

# لواقعة الطف أثر في قلوب البشرية عامة وقلوب المسلمين خاصة

حاوره: معتز خضر

الإمام الحسين عليه السلام يبقى صفحة ناصعة في التاريخ يستلهم منه الأحرار في كل زمان ومكان مفردات التضحية والإيثار في سبيل المبدأ الحق الذي يجعل من الإنسان آدميا سويا يطلب الحق ويدعو البشرية إليه ويحارب الباطل أينما حل وارتحل، رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وضحوا بالغالي والنفيس في سبيل إعلاء كلمته التي هي العليا وما سواها هي السفلى، وما تزال المنازلة بين الحق والباطل مستمرة منذ أن خلق الله العالم حتى قيام الساعة، ولوضع النقاط على الحروف ولتبيان حدود الحق وأهله وحدود الباطل وذيوله كانت لنا وقفة مع خطيب المنبر الحسيني الشيخ عبد الستار الدكسن إليكم نصها:

*** هل واقعة الحسين تم التهيؤ لها أم هي واقع حال؟**

التهيؤ لواقعة الطف منذ أيام معاوية بن أبي سفيان على اقل التقادير إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار أيام ما بعد وفاة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم إلا أن حقد بني أمية ونصبهم العداء لآل البيت عليهم السلام جعل من معاوية معول هدم لما قام به النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بناء فبدأ بتأسيس سب علي بن أبي طالب عليه السلام على المنابر تمهيدا لما سيقوم به ولده يزيد لعنه الله وقد أمر الخطيب أن يدعو لولده يزيد من بعده وبالقوة والإكراه.

* كيف حدثت المعركة وما العدد ومتى حدثت وكيف انتهت؟

حدثت المعركة بعد أن غدر القوم بمسلم بن عقيل عليه السلام وكان الأخير قد بعث برسالة للإمام فتوجه الإمام نحو العراق ففوجئ بالحر بن يزيد الرياحي حيث ادخله إلى كربلاء وبعد مدة اجتمع الإمام بعمر بن سعد وهو من القادة وكاد الحسين عليه السلام أن يهديه إلى الطريق السوي لولا شمر بن ذي الجوشن الذي وشى به عند الأمير عبيد الله بن زياد فبعث الأخير له يهدده بالتنحي عن منصبه القيادي أو يحارب الحسين فآثر ابن سعد البقاء في منصبه ومحاربة الحسين فقام ورمى خيمة الحسين بسهم ونادى اشهدوا لي عند الأمير باني أول من رمى فسطاط الحسين، أما العدة والعدد فقد ذكرت الروايات بان جيش عمر بن سعد كان قوامه بكربلاء ثلاثة آلاف رجل فقط عدا من توجه من الشام وغيرها، أما جماعة الحسين فمنهم من يقول مائة وثلاثون رجلا ومنهم من يقول اثنان وسبعون مع الأطفال وقد انتهت المعركة باستشهاد الحسين وأخوته وأولاده وأنصاره وسبي العائلة والأطفال إلى الكوفة ثم إلى الشام.

* الحسين عليه السلام استدعي إلى الكوفة كيف وصل إلى كربلاء؟

المعلوم بان عبيد الله بن زياد كان مقره الكوفة حيث قصر الإمارة وأما كربلاء فهي ساحة المعركة فعندما جعجع الحر بالحسين حاصره القوم بكربلاء فكانت الواقعة هذا من الناحية الميدانية، وأما ما نعتقد به فانه وعد من الله على لسان نبيه حيث قال أن قبر ولدي الحسين على ترعة من ترع الجنة.

* من كان قائد جيش الإمام الحسين عليه السلام وكيف دارت رحى المعركة؟

بما أن الحسين عليه السلام إمام فهو ملم بكل شيء فقد وزع جيشه كما يراه مناسبا وكان هو القائد وأخوه العباس حاملا للراية وقسم باقي الجيش كما يريد.

* كيف استشهد الإمام الحسين وأخوه العباس عليهما السلام؟

بعد أن بقي الحسين عليه السلام وحيدا جاء له أخوه العباس بن علي واستأذن بالنزال وبعد سجال طويل إذن له الحسين بعد أن يأتي بالماء إلى العائلة ولما نزل العباس وكشف الجموع عن المسناة ببسالته العلوية المعروفة وملأ القربة ماء اجتمع عليه القوم فكشفهم ولكنهم غدروه فقطعوا يمينه ثم شماله ثم قتل عليه السلام وأما الحسين عليه السلام فلما رأى القوم بأسه وشجاعته تفرقوا عليه أربع فرق بمختلف الأسلحة ثم رمي بحجر بجبهته ولما رفع ثوبه ليمسح الدم رموه بسهم مثلث له ثلاث شعب بقلبه ولما سقط إلى الأرض جاءه شمر فذبحه، أما سبي عياله فقد ورد بجواب السؤال الثاني.

* ما اثر واقعة الطف في نفوس المسلمين؟

لواقعة الطف اثر في قلوب البشرية عامة وقلوب المسلمين خاصة حيث تجلى للناس ظلم بني أمية وما قام به يزيد من خلال صرخات زينب وبقية النساء بتلك الكلمات والخطب المدوية فقد اسلم الكثير بعد هذا وليومنا هذا، من يقرأ أو يبحث بواقعة الطف يرى النور ويبصره ويعرف أين الحق وأين الباطل.

* ما العبرة من واقعة الطف في الوقت الحالي؟

كل من يتابع هذه الواقعة يرى بأن لها صفحتان صفحة سوداء تنحصر بيزيد وأعوانه وصفحة بيضاء يكتبها الحسين وأنصاره، وإذا ما عشنا هذه الواقعة بصفحتيها نراها تنطبق على كل زمان وفي كل مكان والعبرة لأولي الألباب.

على الهجمة التكفيرية ماذا تقول؟

أقول بقول الله تعالى: (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره).

مثلما للشيطان جنود فإن للرحمن جنود أيضا وهم الذين يدفعون عن الدين غائلة المكر والخديعة والنفاق، وصولة الحق ضد الباطل ما تزال قائمة مادامت الأرض قائمة إلى أن يرثها الله للمؤمنين والمخلصين من عباده كما وعدنا في كتابه العزيز، ومهما تفنن أهل الباطل في إخداع الشعوب بباطلهم وافتراءاتهم، فإن أعمالهم كلها بمثابة السراب لا حقيقة ولا واقعية له، وتبقى الكلمة الصادقة التي تصدح من المؤمنين هي الباقية، لأنها متجذرة في الأنفس الصادقة والسليمة وهي دائما وأبدا أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، والله متم لنوره ولو كره الكافرون.

# صمود الحائر الحسيني أمام محن النواصب

حسن حمزة الحميري

لم يحارب رجل في حياته ومماته من اجل العقيدة مثلما حورب سيد الشهداء رمز الإبـاء والحرية والرجولة، وأضاف إلى هذا التفرد خصوصية أخرى أكثر إشراقا وأعمق يقـينا من حـيث التوجه الإنساني العام، حيث أن تجربـة الحسـين عليه السلام لم تكن شيعية محضة وان كانت مطبوعة بهذا الوصف العقائدي ولكنها تمثل في نفس الوقت تجربة مثيرة وصرخة مدوية في أذن التاريخ الإنساني الصامت عن إدانة الجور والتجاوز على كرامة الناس وعقائدهم، وأنها مثل رائـع للتـرفع عن السـفـاسـف الهزيلة التي تلقـى رواجا وصدى لدى النفوس المنخورة، تلك النفوس التي تقايض أثمن ما تملك (عقـائدها) بـأبخس الأثمان (حطام الدنيا) ولم يزد القتل والإلغاء والتهميش لأولاد الحسين عليه السلام وأتباعه إلا رفعة وثباتا قل نظيره في كل الحركات الفكرية والعقائدية والجهادية التي واجهت ظروفا قريبـة الشبـه ثورة الإمام عليه السلام وهذه الحالة احدى مصاديق النصر الإلهي والقوة الغيبية التي تتسلل إلى أرواح أهل الحق والحقيقة وان كانوا قلة مستضعفة.

وبعد استشهاد الحسين عليه السلام في واقعة الطف على يد زمرة من المارقين أولاد الطلقاء وذوي المنابت الرديئة لم تتوقف ثورة الحقد والرغبة بالانتقام فامتدت الأيادي القـذرة إليه هذه المرة ميتا فأرادوا محو كل ما يتعلق بهذا الرمز العظيم بـالرغم من أن الحائر الحسيني لم يكن في بدايته بهذه السعة والظهور فقد كان في بدايته بناء بسيطا شيد لأول مرة بعد واقعة الطف على القـبر المطهر بعد أن واروا تلك الأجساد الطاهرة التراب فبنوا سقيفة أو شبيها بذلك، وأول من بنى المسجد بنو أسـد وفي رأي آخر قيل المختار بن عبيدة الثقـفي وكانت اشـد العصور حقـدا وكراهية على الرموز الحسـينية واشـد هذه الفترات أيام

العباسيين (فترة أمراء الجور) وان كانت قد خفت هذه الحدة أيام الهادي والمهدي وقد بلغت هذه الحملة ذروتها في عصر الرشيد فقد أمر بهدم كربلاء وحرث قبر الحسين وقطع السدرة التي كانت نابتة عند القبر ليمحو كل اثر للقبر.

وقد ذكر هذا الأمر السيد محمد بن أبي طالب في كتابه (تسلية المجالس) وامتدت هذه المرحلة إلى سنة ١٩٣ هـ بعد هذا التخريب جاءت **العمارة الثانية** في عهد المأمون واستمرت ٤٠ عاما لما كان يظهره المأمون من سياسة المداهنة ومن اجل السيطرة على أتباع أهل البيت وجلب تأييدهم وأعطى ولاية العهد للإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام استرضاء لمناصريه من أهل خراسان واستمر الحال إلى سنة ٢٣٢هـ إلى عصر المتوكل وكانت فترة مظلمة عسيرة على شيعة محمد صلى الله عليه وآله قاطبة والتي استمرت ١٥ سنة من ٢٣٢هـ - ٢٤٧هـ، حيث أمر بهدم القبر أربع مرات وكربه ومحو أثره أولها سنة ٢٣٢هـ على اثر ذهاب مغيته إلى زيارة كربلاء في شعبان والثانية في سنة ٢٣٦هـ والثالثة في ٢٣٧هـ والرابعة في سنة ٢٤٧هـ وكانت **العمارة الثالثة** في عهد المنتصر بالله العباسي أواخر عام ٢٤٧هـ وكان المنتصر خلاف أبيه يتصف بشيء من الورع والعدالة.

**العمارة الرابعة** كانت على يد الداعي الصغير محمد بن زيد بن الحسن السني وذلك لان البناء الذي بناه المنتصر قد سقط مرة واحدة في التاسع أو العاشر من ذي الحجة سنة ٢٧٣هـ وكانت العمارة سنة ٢٨٣هـ.

**العمارة الخامسة** كانت سنة ٣٩٦هـ على يد السلطان عضد الدولة البويهي وذلك عندما نهب الحائر من قبل ضبة بن محمد الاسدي سنة ٣٦٩هـ وهذا المزعوم يتزعم عصابة من اللصوص تتخذ من عين التمر مقرا لها.

**العمارة السادسة** كانت بعد الحريق الذي حدث بصورة غريبة ومريبة داخل الروضة المطهرة في أثناء الليل في شهر ربيع الأول وكانت العمارة على يد الوزير ابن سهلان الرامهرمزي في سنة ٤٠٧هـ.

**العمارة السابعة** كانت سنة ٦٢٠هـ على يد احمد الناصر لدين الله العباسي، ولم تتضرر الروضة الحسينية خلال القرن الخامس والسادس باستثناء ما كان من أمر المسترشد العباسي الذي سلب الأموال والخزائن الموجودة وكانت فترة حكم الناصر ٤٧ عاما وكان خلافا لآبائه محبا لآل البيت وناصرا لهم.

العمارة الثامنة سنة ٧٦٧هـ على يد السلطان اويس الجلائري وخلفائه، ونهب الحائر الحسيني على يد المشعشعين في ٨٥٨هـ على يد علي بن محمد بن فلاح المعروف بالمشعشعي، والمشعشعيون دولة عربية في جنوب العراق بسطت سلطانها تدريجيا على رقعة كبيرة من الأهواز والجزائر وخوزستان ويدعي علي بن محمد بان روح أمير المؤمنين عليه السلام قد حلت فيه،وقد عجز أبوه عن إصلاحه ويظهر من بعض مؤلفاته انه ادعى المهدوية ولم يكتف بهذا الحد فادعى الإلوهية وعاش هذه السيرة الفاسدة إلى أن قتل بسهم في حصاره لقلعة بهبهان سنة ٨١٦هـ.

وقد بلغت محنة الحائر الحسيني المشرف أقصاها عند هجوم الوهابية عام ١٢١٦هـ بقيادة محمد عبد الوهاب وقد وصفه المؤرخ الانكليزي (لونكريك) قائلا له أي لمحمد بن عبد الوهاب أم بدوية تعيش على الفطرة معتمدة على الغزو في معيشتها وقد لاقى هذا المذهب قبولا من قبل محمد بن سعود بن عبد العزيز.

ودرس محمد بن عبد الوهاب في كليات بغداد الدينية وفي أثناء هذا الغزو البربري اقتلعت القضب المعدنية والسياج ثم المرايا الجسيمة ونهبت النفائس والحاجات الثمينة من هدايا الباشوات والأمراء والملوك.

ثم جاء بعد هذه المحنة دور (الوهابية الجدد) في عهد الناصبي المقبور صدام الذي أخزاه الله في الدارين فاستباحوا بخسة ونذالة عسيرة على التصديق الحرم الحسيني وقتلوا كل من كان يعتصم به، ويحاول أذناب الوهابية السير على نفس هذا المنهج المنحرف ونحمد الله على أن أعداءنا من هذا الصنف المتردي الذي يعرفه القاصي والداني ونحمده ثانية لأننا من محبي الحسين وأتباعه.

# حسين مني

الحلقة الأولى

وردت عن رسول الله صلى الله عليه وآله أحاديث كثيرة في فضل الإمام الحسين عليه السلام وقد بينت هذه الأحاديث منزلة الإمام الحسين من الله والرسول الكريم لمن تفكر فيها وعرف حقيقة مدلولاتها، ومن هذه الأحاديث (حسين مني وأنا من حسين) فهذا الحديث له مدلولات كثيرة ومعارف جمة لا تظهر إلا لمن يتمعن فيه ويفهم أسراره العجيبة وقبل الدخول في مضامين هذا الحديث وأسراره نود أن نذكر بان هذا الحديث قد نقل عن العامة والخاصة وهو من المتواترات التي لا غبار عليها.

وسوف نتناول هذا الحديث من خلال مبحثين:

**الأول : (حسين مني)**

وهنا يطرح سؤال هو كيف يكون الإمام الحسين عليه السلام ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو من ولد فاطمة عليها السلام وقد تعارف عند العرب أن النسب للأب لا للام؟ سؤال كثرت فيه التشكيكات والشبهات وقد رد عليه الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام في مجلس هارون العباسي حين سأله: لم جوزتم للعامة والخاصة أن ينسبوكم إلى رسول الله ويقولون لكم (يا بني رسول الله) وانتم بنو علي وإنما المرء ينسب إلى أبيه وان الرسول جدكم من قبل أمكم؟

فقال له الإمام الكاظم عليه السلام لو أن النبي نشر فخطب إليك كريمتك هل كنت تجيبه؟ فقال سبحان الله ولم لا أجيبه؟ فقال الإمام لكنه لا يخطب إلي ولا أزوجه فقال ولم؟ فقال لأنه ولدني ولم يلدك فقال أحسنت يا موسى، ثم قال كيف قلتم إنا ذرية النبي والنبي صلى الله عليه وآله لم يعقب، وإنما العقب للذكر لا للأنثى؟ فقال له الإمام أسالك بحق القرابة والقبر ومن فيه إلا ما أعفيتني عن هذه المسألة فقال؛ لا أو تعيرني بحجتكم فيه يا ولد علي؟ فقال الإمام: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم: وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلاًّ هَدَيْنَا وَنُوحاً هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ [الأنعام : ٨٤].

فقال الإمام؛ إنما ألحقنا عيسى بذراري الأنبياء من طريق الأم مريم عليها السلام، وكذلك ألحقنا ذراري النبي صلى الله عليه وآله من قبل أمنا فاطمة عليها السلام.

ثم قال الإمام موسى عليه السلام الم تسمع بقول الله عز وجل (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبنائنا وأبنائكم ونساؤنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) ولم يدع رسول الله صلى الله عليه وآله عند المباهلة سوى علي وفاطمة والحسن والحسين فكان تأويل قوله عز وجل (أبناءنا الحسن والحسين عليهما السلام ونساءنا فاطمة عليها السلام وأنفسنا علي بن أبي طالب عليه السلام (عيون أخبار الرضا).

ومن الأحاديث التي جاءت أيضا عن رسول الله صلى الله عليه وآله بان الحسن والحسين من أبناء رسول الله صلى الله عليه وآله حقيقة وعلى لسان النبي صلى الله عليه وآله نفسه ما جاء عن صفية بنت عبد المطلب، قالت لما سقط الإمام الحسين عليه السلام كنت بين يديها (وتقصد فاطمة

# وانا من حسين

حسن العوادي

عليها السلام أثناء الولادة فقال لي النبي صلى الله عليه وآله هلمي إلي بابني .... (عيون المعجزات، ص ٩٣).

وأيضا عن صفية بنت عبد المطلب قالت: لما سقط الإمام الحسين عليه السلام من بطن أمه فدفعته إلى النبي صلى الله عليه وآله فوضع النبي لسانه في فيه واقبل الإمام الحسين عليه السلام يمصه قالت: فما كنت احسب رسول الله صلى الله عليه وآله يغذوه إلا لبنا أو عسلا.

وهذا يظهر لنا جليا بان الرسول صلى الله عليه وآله كان يعتبر الإمام الحسين عليه السلام من أول يوم ولادته ابنه بالنبوة المعروفة، مثلما يقول الرجل هذا ابني، ومن هذا يتبين لنا معنى قول الرسول صلى الله عليه وآله (حسين مني) أي مني بالبنوة الجسمانية المتعارفة بين الناس؛ فانه لحم رسول الله ودمه يؤذيه ما يؤذي¬ الحسين ويرضيه ما يرضي الحسين عليه السلام لأنهما من نور واحد.

وهناك الكثير من أحاديث التي وردت بحق الحسين لا يسعنا المقام لذكرها وردت في كتب معتبرة منها ( البحار وكمال الدين وأصول الكافي.....وغيرها ) .

وأما من كتب العامة فقد وردت روايات كثيرة أيضا منها:

روى أبو هريرة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو حامل الحسين بن علي عليه السلام وهو يقول: اللهم إني أحبه فأحبه. (المستدرك على الصحيحين ٣:١٧٧) وعن روى بن يعلى بن مرة قال: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وآله إلى عام دعونا له، فإذا حسين يلعب بالسكة، فتقدم النبي صلى الله عليه وآله وبسط يديه فجعل الغلام يفر هاهنا وهاهنا، ويضاحكه النبي حتى أخذه فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى في فأس رأسه فقبله وقال: حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسينا، حسين سبط من الأسباط. (السند احمد بن حنبل ١٧١١١/١٨٢٤٥ ، سنن بن ماجه ١:٥١).

وعن ابن عباس قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعلى فخذه الأيسر ابنه إبراهيم، وعلى فخذه الأيمن الحسين بن علي، والنبي تارة يقبل هذا وأخرى يقبل هذا، إذ هبط عليه جبرئيل بوحي من رب العالمين فلما سرى عنه قال: أتاني جبرئيل من ربي فقال لي: يا محمد إن ربك يقرؤك السلام، ويقول لك: لست اجمعهما لك فافد احدهما بصاحبه، فنظر النبي إلى إبراهيم فبكى، ثم قال صلى الله عليه وآله: إن إبراهيم أمه أمة ومتى مات لم يحزن عيه غيري، وأم الحسين فاطمة، وأبوه علي ابن عمي لحمي ودمي، ومتى مات حزنت ابنتي، وحزن ابن عمي، وحزنت أنا عليه، وأنا أؤثر حزني على حزنهما، يا جبرئيل يقبض إبراهيم فديته بإبراهيم. وقبض إبراهيم بعد ثلاث فكان النبي صلى الله عليه وآله إذا رأى الحسين مقبلا ضمه إلى صدره ورشف ثناياه، وقال: فديت من فديته بابني إبراهيم (تاريخ بغداد ٢:٢٠٤) .

وكل هذه الروايات تدل دلالة قاطعة على وحدة النسب والهدف بين الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله والإمام الحسين عليه السلام شهيد كربلاء والمدافع عن بقاء الإسلام وديمومته إلى قيام القائم (عجل الله تعالى فرجه).

# حكاية زائر

بقلم/ جعفر البازي

كان الليل يلف كل شئ حولي إلا تعب قدماي التي أدمتها حصى الطريق ورماله، أسندت ظهري إلى جذع نخلة في ذلك البستان ورحت أتخيل تلك الأيام التي قضيناها أنا ورفاقي من أول يوم نوينا فيه المسير.

كانت جميلة بكل معنى الكلمة، الكل متحمس للسير إلى كربلاء، القلوب قبل الأبدان، ورحت أعيد في خاطري ما دار بيني وبين رجل التقيته في الطريق، استوقفتني كلماته رغم أنها لم تفارقني منذ أن فارقني هو وغاب عني في زحمة الزائرين.

لقد خرج إلي من حيث لا اعلم كما اختفى عني إلى حيث لا اعلم أيضا، لكن كلماته ظلت راسخة في ذاكرتي تزورني بين الحين والحين و تمنيت أن أراه ثانية، كانت له طلعة جميلة تأخذ القلوب عندما التقت عيناي في عينه أحسست باني اعرفه منذ زمن بعيد، وتحاورنا بلا تكلف كأننا نعرف بعضنا بعضا.

إلى أين يا ولدي؟

إلى كربلاء يا سيدي العزيز.

إذن، فليكن مسيرك إلى كربلاء يا ولدي.

استغربت جوابه ولكني لم اعلق عليه بشي.

فلقد أخذتني هيبته ثم أردف قائلا:

ــ الكل إلى كربلاء إن شاء الله.

ــ قلت نعم إن شاء الله.

ــ ولكن احرص أن تصل إلى كربلاء فبعضهم لا يصل اليها.

ــ إن الطريق طويل يا سيدي وقد يأخذهم التعب.

أجاب بعد أن ناولني قدحا من الماء.

ــ انه قريب على العاشقين.

ــ أراهم كلهم عاشقين.

ــ إن للعشق درجات يا ولدي.

نهض وبقيت كلماته ترن في أذني وتبعته، استدار نحو الحسين عليه السلام ورأيت شفاهه تتمتم بكلمات، وفاضت عيناه بدموع اخترقت قلبي، ثم استدار نحوي وهو يقول: انظر بني أن الحسين عليه السلام كضياء الشمس، يراه المبصر ويعمى عنه من عمي.

ثم اطرق إلى الأرض، أحببت أن يكمل لكنه ودعني قائلا: اعلم أن الحسين حق والحق لا يستقر إلا في القلوب الطاهرة.

# لكتاباتكم

ترحب مجلة الروضة الحسينية بكل المشاركات من الكتاب الكرام، مع رجاء الالتفات الى الملاحظات التالية:

نأمل أن تتضمن النصوص المرسلة ما يلي:

١ـ ان تكون المقالات المرسلة ذات بعد علمي رصين وموثق بالمصادر، ان تطلب الامر لذلك

٢ـ ان لا تكون مرسلة الى اي اصدار اخر.

٣ـ الموضوعية والحيادية في المعالجة والابتعاد عن التهجم والتعرض للشخصيات.

٤ـ للمجلة حق انتخاب المواضيع المناسبة لمنهجها او استبعادها، تماما مثلما هي مسألة التقديم والتأخير حسب مايتطلبه الجانب الفني او التحريري.

٥ـ ان تكون مطبوعة او مكتوبة بخط واضح على وجه واحد وان لا تتجاوز الصفحتين

٦ـ ترسل النصوص مباشرة للمجلة على عنوانها:

العراق ـ كربلاء ـ العتبة الحسينية المقدسة ـ مجلة الروضة الحسينية،

او عبر البريد الالكتروني: email:nasher@imamhussain.org

٧ـ ضرورة كتابة الاسم الكامل والعنوان مع النصوص لضمان وصول المكافأة للكاتب.

محاور وابواب المجلة التي يمكن المشاركة فيها:

- العقائد والفلسفة والتيارات الفكرية
- الاخلاق، التربية، علم النفس، علم الاجتماع
- الفقهيات
- قرآنيات، بحوث قرآنية
- الفكر الإسلامي
- الثقافة الإسلامية
- الأدب الإسلامي، مباحث نقدية، نصوص إبداعية في الشعر والنثر
- التأريخ الإسلامي، القديم والمعاصر
- أعلام وتراجم لشخصيات إسلامية
- احداث وقضايا راهنة
- علوم وتقنية ومعلوماتية
- الأسرة والمرأة والأطفال

هذا بالاضافة الى الابواب التي قد تستجد مستقبلا.

أملين التعاون والتواصل مع الجميع..

# الروضة الحسينية

# ويستمر العطاء

يمكنكم مراسلتنا عبر البريد الاليكتروني

email:nasher@imamhussian.org